شبكات التواصل الاجتماعي بدولة الكويت

إعداد/ سعود عيد محمد العجمي*

إشراف/ أ.د. شريف درويش اللبان**

مقدمة :

لقد لاحظ الجميع تعدد وتنوع شبكات التواصل الاجتماعي , وخصوصا الالكترونية منها , حيث استطاعت هذه الشبكات جذب أغلب وسائل الأعلام التقليدية للاستفادة من هذا التطور وأن تواكب مستلزمات العصر الذي نعيشه , حيث أصبح هناك صحف الكترونية تتماشي مع متطلبات الجيل الجديد، وأيضا ظهور شبكات تواصل اجتماعية جديدة كتويتر Twitter و وتس أب What APP و فيس بوك Facbook ، و جوجل بلس +Google ، غيرهما العديد من الشبكات التي تخدم مجال التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع .

ومع هذا التطور التكنولوجي السريع والثورة الاتصالية الجديدة التي نعيشها في شتى مجالات الحياة وتنوع شبكات التواصل الاجتماعي أصبح هناك سقف مفتوح من حرية التعبير في القضايا السياسية والاجتماعية لدى الكثيرين من الناس الذين يستخدمون هذه البرامج وخصوصا الشباب منهم , وذلك لعدم وجود رقابة على هذه الشبكات , لذا يصعب على العديد من الأنظمة أن تسيطر على الكم الهائل من المستخدمين خصوصا لوجود شبكات تواصل اجتماعيه الكترونية عديدة ومتنوعة ، لا تخضع لأي رقابة من قبل الدولة وأيضا صعوبة معرفة الشخص المستخدم لتلك الشبكات .

ومع هذا الانتشار الواسع والمتنوع من شبكات التواصل الاجتماعي وخصوصا على الهاتف النقال كان لابد على الحكومات أن تواكب هذه التطورات وأن تطور من قوانينها وتشريعاتها التي كانت تخدم فتره زمنية ولت , وأن تستبدل بقوانين جديدة

---

* باحث دكتوراه بكلية الإعلام جامعة القاهرة

** أستاذ الصحافة وتكنولوجيا الاتصال ووكيل كلية الإعلام لخدمة المجتمع وتنمية البيئة

تتماشي مع واقع الوقت الراهن الذي نعيشه ، حيث استطاعت هذه البرامج أن تجذب العديد من مستخدمي الهواتف الذكية , وخصوصا الشباب أن يعبروا عن آرائهم بكل صراحة بدون أن تكون هناك رقابة علي هذه البرامج أو الشبكات من قبل أي حكومة, وهو ما سبب لدى العديد من الأنظمة حالة من القلق والرعب بسبب كثرة انتشارها لدى أفراد المجتمع , وأيضا أصبح صلة وصل لدى العديد من الحركات الشبابية المعارضة لدور الحكومة في دولة الكويت ، حيث كان يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي الحديثة كتويتر على سبيل المثال في الحراك السياسي في دولة الكويت من خلال تنظيم المظاهرات وتوجيه المتظاهرين لأماكن بدء المسيرة , وما هي الأماكن البديلة لعمل المظاهرات إذا قامت الحكومة بقطع الطرق على المتظاهرين وكيفية استمرارها , وغيرها العديد من الأمور التي لا تخطر على بال أحد .

وبسبب انتشار العديد من شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية التفاعلية لدى جميع أفراد المجتمع نلاحظ بأن هناك سوء استخدام لدى العديد من مستخدمي هذه البرامج من خلال ما يتم كتابته ونقلة لدى بعضهم البعض والأسلوب المستخدم في الكتابة والمغالطات والشتم... ...إلخ ، وذلك بسبب عدم وجود قانون يردع وينظم العمل لدى هذه الشبكات , وأيضا غياب الرقابة وخصوصا على الصحف الالكترونية والمدونات.

والسؤال هنا : هل سيصبح هناك قانون يسيطر وينظم أخلاقيات التدوين علي شبكات التواصل الاجتماعي , والحد من المغالطات والشتم والتجريح المتبادل لدى قراء ومستخدمي هذه الشبكات الالكترونية في القريب العاجل؟ وما الطرق المناسبة للقضاء على مثل هذه الظاهرة الدخيلة والتي لا تمت بديننا وقيمنا وأخلاقنا العربية بصلة واستخدام هذه الشبكات بالشكل الصحيح من خلال إبداء الرأي والنقاش حول القضايا السياسية والاجتماعية بالحوار العلمي والأدلة دون تجريح أو تخوين بعضهم البعض .

وقد تم تقسيم هذه الورقة البحثية إلى مبحثيْن، يتناول المبحث الأول شبكات التواصل الاجتماعي الماهية والأدوات، في حين يتناول المبحث الثاني شبكات التواصل الاجتماعية في دولة الكويت.

المبحث الأول: شبكات التواصل الاجتماعي : الماهية والأدوات

" لكل عصر لغته وأسلوبه ي التعبير عن أفكاره ، ونحن الآن نعيش عصر اللغة الرقمية الإلكترونية ، التي اندمجت فيها كل وسائل التفكير والتعبير التي ابتكرها الإنسان ، وهو ما يسمى بالوسائط المتعددة والمتفاعلة ، فأصبح هذا العصر رمزا لوفرة المعلومات وتدفقها بسرعة هائلة ، وأصبح الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي المتاحة من خلاله نسيجا أصيلا في صياغة الحياة البشرية ، ومؤثرا قويا في النشاطات الاجتماعية والفرية [1] " .

" فقد أتاحت الطبيعة التفاعلية لشبكة الانترنت تسهيل إمكانية إنشاء حوار وإبداء الرأي والتعليق والنقد ، وتقديم المقترحات ، والتعليق على آراء الآخرين ، وبناء حوار فعال بين الأفراد بعضهم البعض ، والتغلب على فجوة المعلومات والمعرفة من خلال كم كبير من الروابط والمواقع التي تقدم ردود أفعال الشباب ، وتعبر عن مواقفهم وآرائهم في مختلف أوجه الحياة ، وفي الانترنت الفرص لهم في تحقيق التواصل والحوار [2] " .

" وفي ظل الثورة الاتصالية الجديدة التي يعيشها العالم الآن أصبحت شبكة الإنترنت ظاهرة واسعة ، ووسيلة اتصال وإعلام جديدة ومؤثرة تربط سكان العالم في شتى بقاع الأرض، حيث كسبت هذه الوسيلة الاتصالية الجديدة جمهورا عريضا من مختلف فئات الجماهير ، وأصبحت منافسا قويا لوسائل الاتصال التقليدية ، ولعل من أبرز معطيات الانترنت في عالم المعلومات والصحافة هو النشر الالكترونية والذي يأتي الفيس بوك كأحد أشكال [3] " .

" وأصبحت شبكات التواصل الاجتماعي تحتل أهمية كبيرة في السنوات الأخيرة ، وذلك لما تتميز به من قدرة على خلق الروابط الاجتماعية وإتاحة التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي [4] " .

ماهية شبكات التواصل الاجتماعي :-

" شهد العالم في السنوات الأخيرة نوعاً من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء إلكتروني افتراضي, قرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود وزاوج بين الثقافات, وسمي هذا النوع من التواصل بين الناس (شبكات التواصل الاجتماعي), وتعددت هذه

الشبكات واستأثرت بجمهور واسع من المتلقين, ولعبت الأحداث السياسية والطبيعية في العالم دوراً بارزاً في التعريف بهذه الشبكات, وبالمقابل كان الفضل أيضاً لهذه الشبكات في إيصال الأخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو عن تلك الأحداث, الأمر الذي ساعد في شهرة وانتشار هذه الشبكات [5] " .

" ومما سبق يمكن تعريف شبكات التواصل الاجتماعي من الناحية الإجرائية بأنها مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ، ينشئها أفراد أو منظمات ، تتيح التواصل والتفاعل غير المباشر بين الأهل أو الأصدقاء أو غيرهم ، ويتبادلون فيها اهتماماتهم المشتركة والتي تتراوح بين مواضيع خاصة وعامة من كتابات وصور وفيديوهات ودردشات وتعارف [6] " .

" وتمثل شبكات التواصل الاجتماعية امتدادا طبيعيا للعلاقات الاجتماعية الحقيقية ، حيث أنها تربط شبكات الأفراد الذين قد لا يشاركون المكان نفسه ، وعلى معظم مواقع الشبكات الاجتماعية ، لا يبحث المستخدمون على لقاء أشخاص جدد ، ولكن يبحثون عن دعم الاتصال الجماهيري القائم من الأصدقاء والمعارف ، وتعمل الشبكات الاجتماعية على تعزيز الشخصية الاجتماعية للبيئات الافتراضية وذلك من خلال دعم التفاعل الذي بدأ شخصيا Interpersonal وتم تأسيسه على معايير التفاعل اليومي التي تم تكييفها للنظم المعمول بها على الانترنت [7] " .

" وتعتبر الانطلاقة الفعلية والمميزة لمواقع التواصل الاجتماعي جاءت مع مطلع القرن الحادي والعشرين حيث انطلقت مواقع الفيس بوك Facebook ، وفريندستر Friendster ، وماي سبيس My Space ، وتعد هذه المواقع الأكثر شهرة بين المواقع الاجتماعية المنتشرة على شبكات الانترنت [8] " .

القدرات الاتصالية لمواقع الشبكات الاجتماعية :-

" إن مواقع الشبكات الاجتماعية تمكن من الاتصال من خلال دوائر متسعة من الوسائل Ever-Widenin Circles of Contacts بشكل غير مسبوق، وهو ما يعمل على الدمج Convergence ما بين أنشطة عديدة منفصلة من بينها البريد الإلكتروني E-mail، الرسائل Messaging، بناء مواقع الوب Website Creation، كتابة اليوميات Diaries، تحميل ألبومات الصور أو

ملفات الموسيقى أو الفيديو. ومن وجهة نظر المستخدم، وأكثر من أي وقت مضى، فإن استخدام وسائل الإعلام أصبح يعني خلق المضمون Creating كما يعني الاستقبال Receiving، وذلك مع إتاحة الفرصة لسيطرة المستخدم فيما وراء اختيار المضمون المعد سلفاً Made – Ready والمنتج لجمهور عريض Mass– Produced Content. وتغيرت لغة العلاقات الاجتماعية وأعيد تشكيلها من جديد، حيث يستطيع الأفراد بناء (البروفايل) الخاص بهم، وجعله عاماً Public أو خاصاً Private، كما يستطيعون التعليق على أو إرسال الرسائل إلى أصدقائهم المقربين (Top Friends) على "حائطهم"، ويمكنهم إعاقة Block أو إضافة Add أفراد إلى شبكتهم [9]".

" ويبدو للعديدين أن خلق المحتوى على الإنترنت وإتاحته من خلال شبكة يصبح بالتدريج وسيلة مكملة لهوية الفرد، وأسلوب حياته، وعلاقاته الاجتماعية. وتركز التقديرات المتفائلة على النواحي الجديدة للتعبير عن الذات Self–Expression، والقدرة على التعايش المجتمعي Sociality، والاهتمام بالمجتمع وقضاياه Community Engagement، والإبداع Creativity والثقافات الجديدة New Literacies. ويناقش البعض أن خلق المحتوى الشبابي سوف يواجه السيطرة التقليدية للمنتجين على المستهلكين، ويعمل على تسهيل وتيسير خلق ثقافة مستحدثة بين الشباب، سواء على المستوى المحلي أو الدولي[10]".

تاريخ الانترنت بالكويت (11) :-

ظهر الإنترنت في الكويت في عام 1990م في جامعة الكويت عن طريق شركة IBM ، وفي عام 1993 م كانت خدمة الانترنت موجودة ولكن في بعض المناطق مثل منطقة شرق، ولكن الانطلاقة الفعلية كانت في عام 1998م حيث ظهرت خدمات الإنترنت عالية السرعة عن طريق خط الهاتف ADSL .

حاليًا بالكويت يوجد تسعة مزودي لخدمة الإنترنت ، 4 سلكيًا عن طريق الـADSL والألياف الضوئية، و5 لاسلكيًا عن طريق الـG4 والـG3، وعن طريق الـWiMAX.

وفي الآونة الأخيرة قامت الحكومة وخصوصا وزارة المواصلات الكويتية بتوقيع عقد لتمديد خطوط الألياف الضوئية لجميع مناطق الكويت والتي من شأنها تقوم بتطوير

ودعم خدمة الانترنت في البلاد حيث هناك ثلاث مراحل لهذا المشروع ، في المرحلة الأولى تم دعم 28 منطقة ، وفي المرحلة الثانية سيتم دعم 29 و التي متوقع الانتهاء منها في عام 2015م بتكلفة 4.3 مليون دينار كويتي بتنفيذ شركة ديتيكون (en) الألمانية، أما المرحلة الثالثة فتشمل 64 منطقة وبانتهائها فإن جميع مناطق الكويت ستحتوي على هذا النظام ، أما المناطق الجديدة ستُبنى مدعومة بهذه التقنية .

إن مستخدمين شبكة الانترنت في الكويت يتزايدون سنويا حسب إحصائية مؤسسة World Bank، حيث وصل عدد مستخدمي الإنترنت بين كل 100 نسمة هو 75.5 في 2014م ، حيث كانت تصل 70 في 2013 م ، و42 في 2008م ، بينما تشير إحصاءات إيبسوس إلى أن نسبة مستخدمي الإنترنت هي 79% ، ويأتي تزايد عدد مستخدمين الانترنت في الكويت بسبب إصدار وزارة المواصلات قرارًا يخفض أسعار الإنترنت السلكية بنسبة لا تقل عن 40% بعد أن قام المزودون برفع الأسعار بشكل كبير وتطبيق حد للاستخدام اليومي، وقامت الوزارة كذلك بخفض الضرائب المفروضة على المزودين ، وفي مارس 2014م صدر تقرير من البنك الدولي يُبيّن أن أسعار الإنترنت في الكويت هي الأرخص في المنطقة ، وفي 8 أغسطس 2014 قامت وزارة المواصلات بتخفيض أسعار الإنترنت مرة أخرى بنسبة 21.6% ، مما يعطي دفع قوية نحو استخدام الانترنت في دولة الكويت ، ومن أكثر المواقع استخداما بالكويت هي (يوتيوب – توِتر– إنستغرام – فيسبوك – ويكيبديا – ياهو) .

" إن أكبر فئة تستخدم الانترنت في العالم ككل هي الشباب حيث يصل حاصل جمع نسب الفئات العمرية من 21– 40 سنة إلى نحو 75% من مستخدمي الانترنت(12)".

وفي الكويت يبلغ تعداد الشعب الكويتي 1089969 نسمه حسب إحصاء الأطلس الإحصائي الاجتماعي الاقتصادي لدولة الكويت لسنة 2013م ، فإن الفئة العمرية من ذكور وإناث من سن15– 39 تبلغ 507782 نسمه بما يزيد عن النصف وهذا مؤشر على زيادة نسبة الشباب في دولة الكويت ، ولها نجد أن استخدام الانترنت كبير من قبل الكويتيين بسبب تلك الزيادة ، أيضا ساهمت الهواتف الجوالة الذكية من

انتشار خدمة الانترنت في الكويت بشكل كبير والتي أصبحت شي ضروري ومهم من مستلزمات الحياة اليومية ليس للشباب فقط بل لدى جميع أفراد المجتمع الكويتي.

" حيث باتت أجهزة الهواتف الجوالة تستخدم بصورة متزايدة من قبل جميع الأفراد في جميع الثقافات حول العالم ، وأصبحت تلازمنا لدرجة عدم القدرة على الاستغناء عنها ، الأمر الذي دعا علماء النفس وبخاصة في الآونة الأخيرة لدراسة سلوكيات استخدام ومستخدمي الهواتف الجوالة (13) ".

" ومعروف أن الهواتف الجوالة هدفها الأساسي هو الربط والتواصل بين الأفراد ، كما أن هناك حاليا الكثير من الاستخدامات للهواتف الذكية ، نتيجة لربطها بشبكة الانترنت وتزويدها بالكثير من البرامج التطبيقية ، التي مكنت المستخدمين من تيسير وتسهيل حياتهم الشخصية والمجتمعية ، من خلال الحصول بسهولة على خدمات المعلومات والأنباء والأخبار ...إلخ (14) ".

وهذا الأمر ساعد العديد من الشباب الكويتي لتبني ما يعرف في وقتنا الحاضر بالحراك الشبابي في دولة الكويت ، تماشيا بما يحدث من ثورات عربية ، " وصار الإعلام الجديد ، وخصوصا شبكات التفاعل الاجتماعي ، مثل (فيس بوك) و (تويتر) ، ومواقع التحميل المجاني للأفراد والمقاطع المرئية على رأسها (يوتيوب) ، أحد أهم وسائل صناعة الوعي ، بمعناه الإيجابي أو السلبي في زمنا المعاصر ، وخصوصا لدى الشباب الذي يشكل النسبة الأكبر من جمهور مستخدمي الانترنت ووسائل الإعلام الجدد (15) ".

وفي الكويت يعتبر برنامج تويتر أفضل برنامج يفضله الكثير من الكويتيين حيث أكد ممثل شركة تويتر في الولايات المتحدة " **كافة غريب** " في الملتقي الإقليمي الأول لشبكات التواصل الاجتماعي والتكنولوجي إن «دولة الكويت تعتبر دائما المثال الأكبر لتويتر للقيام بالدراسات، لاسيما أن نسبة المستخدمين في الكويت بلغت 85% وهي نسبة كبيرة إذا ما قورنت بعدد سكان دولة الكويت، وهو أكبر معدل في العالم»، موضحا أن أكثر من 90 في المئة من الكويتيين يستخدمون تويتر عن طريق الهاتف النقال، ويتصدر جهاز الآيفون الأجهزة المستخدمة إذ بلغ 30 في المئة من استخدام الكويتيين أثناء دخولهم تويتر ، مؤكدا أن الإحصائيات أثبتت بشكل تفصيلي من

خلال أجهزة الكمبيوتر الخاصة وأجهزة الموبايل أن الكويتيين من أكثر شعوب العالم استخداما لـ(تويتر) مقارنة بعدد السكان (16) ".

أنواع المواقع الإلكترونية :-

للمواقع الإلكترونية أنواع كثيرة, ولا يمكن حصرها في أعداد محدودة, فهناك مثلاً: (المواقع السياسية والاقتصاد والتجارية والسياحية والعلمية والثقافية والاجتماعية والرياضية, والمواقع الصحفية وغيرها), لكن يمكن الحديث عن أنواع المواقع من الزاوية الفنية والتطبيقية, وبهذا فإنها تنقسم إلى ثلاثة أنواع أساسية: المواقع الساكنة, المواقع الديناميكية, ومواقع التجارة الإلكترونية وهي [17] :-

1- المواقع الساكنة: (Static Web Site)

تحتوي هذه المواقع على بعض النصوص والصور, بالإضافة إلى مواد نصية وغرافيكية ثابتة ومتحركة, تتفق وسياسة القائمين على إدارة الموقع, والفكرة الأساسية من إنشائه, ولكن لا يستطيع القائمون على الموقع تغير البيانات وتحديثها بشكل ديناميكي, ولا حتى متصفحي الموقع بإمكانهم إضافة ردود أو تعليقات أو أية مشاركة أخرى, لأن هذا النوع من المواقع لا يمتلك قاعدة تحديث البيانات (Data Base). حيث يتطلب تغيير أي معلومة أو صورة باستخدام أدوات ولغات تطوير المواقع, ثم إعادة نشره على الإنترنت مرة أخرى, وبالطبع فإن عدد صفحات الموقع غير محدود ويمكن إضافة المزيد في أي وقت طبقاً للمحتوى المطلوب للموقع .

2- المواقع الديناميكية: (Dynamic Web Site)

يتميز هذا النوع من المواقع الديناميكية بخاصية قاعدة البيانات (Data Base), وبهذا يختلف عن المواقع الساكنة, حيث يتاح لأصحاب هذه المواقع أو المسئولين عن إدارتها, دون الرجوع إلى الشركة المصممة أو المسئول عن تصميم الموقع, إجراء التغيرات والتحديثات كالحذف والإضافة وإدخال المعلومات الجديدة, وتحديث البيانات وترتيب الصور, بالإضافة إلى التحديث المستمر يومياً, أو حتى لساعات محددة, وقد وصل الحال في بعض المواقع أن تحدث معلوماتها كل عشرة دقائق, ومثال ذلك مواقع محطة (CNN) وتليفزيون (BBC) وغيرها.

ولإجراء هذه التغيرات والتحديثات السريعة يستخدم المسئول عن الموقع لوحة تحكم بشفرة سرية خاصة. ويتم وذلك من خلال إدخال وإظهار المعلومات وجداول البيانات والصور الموجودة بصفحات المواقع الديناميكية من خلال قواعد بيانات (Data Bases) كبيرة تسمح بالإضافة والتحديث المستمر للصفحات, ولهذا أطلق عليها المواقع الديناميكية، ويقوم صاحب الموقع أو المسئول عن إدارته بتحديث بيانات الموقع, من خلال لوحة تحكم مؤمنة دائماً بكلمة سر لا يعرفها سوى مسئول إدارة الموقع .

3- مواقع التجارة الإلكترونية: (E- Commerce)

تعتبر هذه المواقع سوقاً مفتوحة للزوار, حيث تعرض خدماتها ومنتجاتها الإلكترونية للناس, وتعتبر أيضاً أكثر مواقع الإنترنت تطوراً وأهمها تجارياً, وقد أصبح الإنترنت سوقاً واسعاً للشركات, بعض الشركات الكبيرة وسعت من أعمالها واعتمدت ميزة (قلة تكلفة) الإعلان والاتجار عبر الإنترنت, والذي يعرف بالتجارة الإلكترونية (E-Commerce). وهي تعتبر أسرع طريقة لنشر المعلومات إلى عدد كبير من الأفراد. ونتيجة لذلك قامت الإنترنت بعمل ثورة في عالم التسوق.

كمثال, شخص ما يمكنه أن يطلب شراء (أسطوانة مدمجة) عبر الإنترنت وسوف تصله عبر البريد العادي خلال يومين, أو بإمكانه تنزيلها مباشرة عبر الإنترنت إذا تيسر ذلك. أيضاً قامت الإنترنت بتسهيل عملية التسوق الشخصي, والذي يتيح لشركة ما أن تسوق منتج لشخص معين أو مجموعة معينة من الأشخاص بطريقة أفضل من أي وسط إعلاني .

وتحتوي هذه المواقع على دليل إلكتروني يضم صفحات عديدة, تشرح للمتسوقين مضامين ومواصفات وخصائص ومميزات وفوائد الخدمات التي تقدمها والمنتجات التي تعرضها. ويستطيع المتسوق من خلال تصفح هذا الدليل اختيار الخدمة أو البضاعة التي يرغب بشرائها, ويقوم بدفع ثمنها إلكترونياً من خلال (كارتات بنكية) ومصرفية معتمدة وموثوقة مثل: (فيزا كارت وماستر كارت وغيرها), ومن هذا المنطلق تقوم فكرة مواقع التجارة الإلكترونية من الناحية العلمية على إنشاء موقع ديناميكي, يحتوى على كتالوج إليكتروني أو صفحات تشرح المنتجات أو الخدمات التي تقدمها الجهة صاحبة الموقع, مع السماح للمتصفح باختيار ما يرغب منها

للشراء ودفع ثمنها باستخدام (كروت) في إرسال أو شحن المنتجات أو الخدمات المطلوبة للعميل المشترى في مكانه .

ويتوجه هذا النوع من التجارة إلى جيل الشباب والمراهقين كما يقول الدكتور فتحي حسين عامر[18]: " كأمثلة على التسوق الشخصي, مجتمعات الإنترنت والتي يدخلها الآلاف من مستخدمي شبكة الإنترنت ليعلنوا عن أنفسهم ويعقدوا صداقات عبر الإنترنت. وبما أن مستخدمي هذه المجتمعات تتراوح أعمارهم بين (13–25) عاماً, فإنهم حين يعلنوا عن أنفسهم فهم يعلنون بالتالي عن هوياتهم واهتماماته, ومن هنا تستطيع شركات التسويق عبر الإنترنت استخدام هذه المعلومات للإعلان عن المنتجات التي توافق رغباتهم واهتماماتهم ".

خصائص الإعلام الجديد :-

يتسم الإعلام الجديد بعدد من السمات المهمة التي يتمثل أهمها فيما يلي [19]:

المشاركة : ويقصد بها أن الإعلام الجديد قد أسهم في توافر الأدوات التي يستخدمها الأفراد في التواصل مع الآخرين والتي ساعدت على تحول الجمهور من مجرد متلقي للمعلومات إلى جمهور أكثر نشاطا وتفاعلا مع تطبيقات الإعلام الجديد.

الانفتاحية : حيث يتمتع الإعلام الجديد بانفتاحه وإمكانية مشاركة الجمهور وتوافر رد الفعل سواء بالتعليقات ، أو المشاركة بالمعلومات ، أو تبادل الصور ومقاطع الفيديو.

المحادثة مع الآخرين : حيث يتيح الإعلام الجديد إمكانيات التخاطب مع الآخرين والمشاركة في مجموعة النقاش في مختلف الموضوعات والقضايا .

تكوين المجتمع : حيث يسمح الإعلام الجديد بتكوين المجتمعات والتواصل بطريقة أكثر كفاءة ، وخلق الاهتمامات المشتركة بين المجموعات المختلفة ، مثل تبادل القصص ، والتعليقات ، والصور ، والأخبار السريعة ، والإعلانات المهمة ، فضلا عن تبادل المقاطع التلفزيونية المفضلة .

التواصلية : حيث يتميز الإعلام الجديد بالتواصلية في جميع قنواته ، وذلك بالمشاركة من خلال إيجاد العديد من الروابط من مواقع أخرى فعاله ، بالإضافة إلى مواقع الصحف والموسوعات ، والمواقع الإذاعية والتلفزيونية .

أهم عوامل نجاح عملية الاتصال بشكل عام [20] :

1- أن تأتي لغة الاتصال بشكل يناسب الوسط والبيئة .. فلا يمكن محادثة التجمعات القروية باللغة الفصحى ، أو بتضمين الكلام لمفردات غير عربية أصلا .

2- أن يبنى الاتصال على المستوى المعرفي والثقافي للمستقبل .. فمن غير المجدي مثلا بذل الجهد في الحديث عن المواد الداخلة في تركيبة الأقمار الصناعية لمن لا يعلم بوجودها أصلا .

3- أن يرعى الاستعانة بالوسائل المناسبة لتقريب صورة أو لشرح الرسالة .. كاستخدام الوسائل السمعية أو البصرية أو المطويات الورقية ونحوه .

4- أن تتوافر لدى المرسل والمستقبل مقومات القراءة والكتابة وسلامة الحواس .. ومعرفة ماذا تعني مهارة التحدث والإصغاء .

وللتأكد من إتمام عملية الاتصال بشكل ناجح أو مثالي .. يتطلب التأكد من توفر مقومات النجاح في عناصرها الرئيسية وهي :

1- **المرسل / المصدر** : أن يكون موضع ثقة .. وتتوفر لدية مهارة الاتصال في مستوييه اللفظي وغير اللفظي .. وله القدرة على اختيار الزمن المناسب لعملية الاتصال .. والوسيلة الملائمة لطبيعة الرسالة .. ون يكون ملما بالمهارات المساعدة كالبلاغة والخطبة والحضور الشخصي .

2- **الرسالة / المحتوى** : أن يناسب موضوع الرسالة مع قدرات استيعاب وفهم المستقبل ، أن تصاغ بصورة مشوقة وبعيدة عن الرتابة الجلبة للملل ، أن تكون خالية من العيوب والأخطاء ، ويرعى أن تكون الرسالة نظيفة .. كاملة .. مختصرة .. واضحة .. متأدبة .. ومناسبة من حيث الزمان والمكان والإنسان .

3- **المستقبل / المتلقي** : يتأثر حجم العلاقة بين المستقبل والرسالة بمستوى ونوعية التصورات والاتجاهات التي تمثل الدلالات التي تتحكم في زاوية نظر المستقبل للأشياء ومن ثم حكمه عليها وتفاعله معها ، كما يتأثر المستقبل بمدى سلامة حواسه من سمع وبصر وتذوق، وعلى نحو ما يتأثر المستقبل بدوافع الرسالة ومدى قربها أو

بعدها من الرغبات التي يسعى لإشباعها وأخيرا تلعب الظروف المحيطة بالمستقبل دورا في قدرته على الاستقبال والتأثر بالرسالة .

أهم مواقع التواصل الاجتماعي الالكتروني :-

هناك العديد والكثير من برامج التواصل الاجتماعي الالكترونية في وقتنا الحاضر وتختلف أهمية أو اهتمام هذه البرامج الالكترونية من بلد إلي آخر ففي دولة الكويت هناك أفضلية أو متابعة للأخبار وإبداء الآراء من خلال برنامج Twiter أما في جمهورية مصر العربية فهم يفضلون برنامج Face book وفي المملكة العربية السعودية يفضلون برنامج Keek ، ولكن وبشكل عام هناك برامج أثبتت وجودها في مواقع التواصل الاجتماعي وفى العالم ككل وأصبح لها جمهور كبير لدى جميع شرائح المجتمع وبالأخص الشباب وهي :-

1- البريد الالكتروني E-MALL :

" تعتبر خدمة البريد الالكتروني هي التطبيق الأقدم والأكثر استخداما من بين خدمات شبكة الانترنت ، فهو نظام يسمح للرسائل النصية عبر الكمبيوتر بتنظيمها وتعديلها على شاشة الكمبيوتر ثم إرسالها لشخص واحد أو مجموعة من الأشخاص المستلمين المحددين سلفا ، هو وسيلة للتواصل بين أفراد الأسرة والأقارب والأصدقاء البعيدين أو القريبين مكانيا ، ويعتبر البريد الالكتروني مبنيا على مبدأ التخزين والتمرير ، حيث تحفظ الرسائل الواردة في صناديق بريد المستخدمين ليطلعوا عليها في الوقت الذي يشاءون ، ولهذا يعتقد الكثيرون أن البريد الالكتروني سيستمر كوسيلة اتصال جماهيرية رئيسية في المستقبل لأنة وسيلة تتسم بالسرعة الكبيرة ، ومن مزايا البريد الالكتروني : إمكانية إرسال رسالة إلى عدة متلقين تتضمن نصا صوتيا أو فيديو أو الصور أو الخراط ، والسرعة في إرسال الرسائل كما يوفر البريد الالكتروني خدمة خاصة لمستخدميه وهي خدمة البريد الصوتي [21] ".

2- موقع ويكيل يكس Wiki leaks :

" يعد ويكيل يكس حلقة من ضمن سلسله ممتدة من إعلام المواطن التي تعتمد على المواطنين في إنتاج وتداول الأخبار والمعلومات والآراء كما يعتبر موقع ويكيل يكس تعبيرا حيا لما يسمى إعلام المواطن.

ومابين حجج المعارضين وشعارات المؤيدين ، فرض ويكيل يكس نفسه ككيان إعلامي وكلاعب سياسي لا يخضع للقواعد والقوانين المتعارف عليها ، فقد قدم الموقع تداخلا عميقا وكثيفا فيما بينه المجالين العام والخاص ، كما قدم نموذجا مستحدثا من الصحافة الاستقصائية ، ودشن جبة جديدة لمواجهة الحكومات وهي الجبة الافتراضية ، مستخدما الحق الكامل لأي فرد في التعبير عن رأيه كما كفلته المواثيق الدولية ، وروجت له الديمقراطيات الراسخة [22]".

" وهو من أشد مواقع الشبكات الاجتماعية أثرا وتأثيرا في العملية السياسية ، وذلك أن ويكيل يكس عبارة عن مؤسسة وليس فردا أو مجموعة أو أفراد ، فحسب الموقع نفسه هناك أكثر من 23 ألف مستخدم للموقع يقومون بتحميل المواد الصحفية في وقت واحد .

وهي منظمة تعمل على مياس عالمي ، ولديها أكثر من ألف ومائتين متطوعا مابين مدقق للبيانات وموثق ومبرمج وقانونيون ومستشارين .

لكن هناك 30 موظف متفرغ للموقع و800 شخص يعملون بشكل جزئي ، فهناك قرابة عشرة آلاف متطوع في الموقع [23]".

3 – فيس بوك Face book :

" موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إلية مجاناً وتديره شركة فيس بوك محدودة المسئولية كملكية خاصة لها ، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم ، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم .

كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم ، وأيضا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم [24]" .

" ويتمثل الهدف الأساسي لهذا الموقع في إقامة علاقات بين الأفراد المستخدمين وتكوين مجموعات لها نفس الاهتمامات والميول ، والرغبات ، فضلا عن معرفة ما يفكر به هؤلاء الأفراد ، ومعرفة اهتماماتهم الاجتماعية والثقافية ، وكيف يمكن الاتصال ببعضهم ، ومن مميزات هذا الموقع أنه يسمح بالتحكم فيمن يمكنه رؤية المعلومات الشخصية المتاحة ، حيث يتيح لكل فرد أن يضع قيود على بعض

الأنشطة بحيث لا يراها إلا مجموعة محددة من أصدقائه فقط ، بالإضافة إلى إمكانية رفض مطالبة مصادقة أي شخص بسهولة ، كما أن الموقع لا يسمح بتصفح أخبار الآخرين إلا إذا كان الأفراد ينتمون إلى نفس المجموعة (الجروب) أو لديهم أصدقاء مشتركون [25]".

" ويمتاز محتوى الموقع بالحيوية والتغير الدائم ، حيث يعتبر المستخدم هو محور عمل الموقع ، فمحتوى الموقع ما هم إلا نتاج جماعي لحياة ملايين من المستخدمين ، ولا يقتصر على الجوانب الاجتماعية فحسب ، كما يجرى تحديثه تلقائيا لحظة بلحظة في مختلف دول العالم ، والموقع على هذا النحو يمثل شبكة اجتماعية سلكية ولا ينعكس دورها بصورة متزايدة على حياة الإنسان ، ولا يدعم الموقع البنية التحتية للأنشطة اليومية ، ففي كل شهر يضيف المستخدمون أكثر من 30 مليار معلومة بما في ذلك (التعليقات والصور وروابط الويب والمدونات وغير ذلك إلى محتوى الموقع) [26]".

4- يوتيوب you Tube :-

" يعد موقع اليوتيوب أهم وأشر المواقع الالكترونية والعالمية التي تضم عددا هئلامن مقاطع الفيديو والتي يتم إضافتها ومشاهدتها من قبل مستخدمي الموقع [27]".

" وفي دراسة أجراها XV cheng وآخرون 2008 للتعرف على أهم خصائص موقع (يوتيوب) من خلال فحص مقاطع الفيديو خلال فترة ثلاث شهور تمثلت أهم

النتائج فيما يلي :

بينما يتشارك اليوتيوب مع الوسائل التقليدية لحفظ مقاطع فيديو في بعض السمات ، إلا أنة يتميز بالعديد من الخصائص الفردية وخاصة فيما يتعلق بطول مقاطع الفيديو لقصيرة ، فخلال فترة الدراسة كانت نسبة مقاطع الفيديو الأقل من 600 ثانية (97،8 %) والأقل من 700 ثانية (99،1 %) وهذا يرجع إلى القاعدة التي يفرضها اليوتيوب بألا يتجاوز مدة المقطع العشر دقائق [28]".

" ويعد أكثر مستخدمي اليوتيوب من الشباب وخاصة في العمر 12 – 17 عاما ، لذا فهو يعد موقعا للأصغر سنا a site for young people ، كما مكن اليوتيوب هؤلاء الأشخاص ليكونوا نجوما للفديو [29]".

" كما أعطي اليوتيوب الفرصة لمستخدميه أن يكون ما يسمى بصحافة المواطن Citizen Journalism وإعطاء الفرصة للتعبير عما يدور من حوله [30]".

5- تويتر Twitter :-

" تم تعريف التدوين المصغر (توتير) بأنه شكل من التوين متعدد الرسائل ، يتيح للمستخدمين إرسال تحديثات نصية قصيرة أو صور أو مقاطع صوتية ونشرها إما لجميع مستخدمي تويتر أو قصره على مجموعة محددة يختارها المستخدم ، والتدوين المصغر هو مزيج من أفضل وظائف البريد الإلكتروني وخدمة الرسائل القصيرة (SMS) والتدوين والرسائل الفورية (IM) ، مما نتج عنة أداة تجمع بين مزايا كل هذه الرسائل [31]".

" وتتمثل الخصائص المتعلقة بالكتابة في تويتر في وجود قيديين ، ألا وهما : أن التغريدات المكتوبة علية تجيب على التساؤل " ماذا تفعل ؟ " ، فضلا عن أن هذه التغريدات لا يتجاوز عدد حروفها 140 حرفا ، وهي في ذلك تشبه قيد 160 حرف في حالة خدمة الرسائل القصيرة SMS [32]".

" ويتضمن توتير عنصر التشابك الاجتماعي ، حيث يستطيع المستخدمون متابعة follow مستخدمين آخرين ، وإن كانت العلاقة ير متماثلة – على عكس الفيس بوك – فالمستخدم (أ) قد يتابع المستخدم (ب) ، ولكن ليس بالضرورة أن يتابع المستخدم (ب) المستخدم (أ) [33]".

ويستخدم الهاشتاج (الوسم) وهو رمز يتم إدخاله في التغريدة مسبوقا بالعلامة # ، ويتم استخدامه بغرض التصنيف أو جعل المضمون قابل للبحث عنه ، وتتشكل الجماعات حول الهاشتاج عندما يكون هناك عدد مشاركين كاف يتابعونه ، ويسهل الهاشتاج التواصل بين مستخدمي تويتر من خلال جعل التغريدات مرئية لمن يشاركونهم الاهتمامات والأهداف ذاتها حتى لو كانوا لا يتابعون بعضهم البعض[34].

6- جو جل + أو جو جل بلس Google Plus [35] :-

- هي شبكة اجتماعية تم إنشائها بواسطة شركة جو جل وتم إطلاقها رسمياً يوم 28يونيو2011 ، ولكن لم يكن التسجيل مسموح إلا بواسطة الدعوات فقط بسبب وجود الخدمة في الطور التجريبي ، ولكن في يوم 20 سبتمبر

2011 فُتح جو جل بلس لأي شخص من سن 18 فما فوق للتسجيل بدون الحاجة لأي دعوة من أي شخص آخر.

- جو جل بلس نشأ من خلال طرح خدمات جديدة مثل:الدوائر Circles، مكالمات الفيديو Hangouts ، الاهتمامات Sparks والمحادثات الجماعية Huddles والمنتديات والصفحات وغيرها الكثير مع دمج بعض خدمات جو جل القديمة مثل : صدي جو جل Google Buzz الملف الشخصي Google profile وجو جل بلس1 (التي تم إطلاقها في مايو 2011) ' وتعتزم جو جل تطوير شبكتها الاجتماعية الجديدة لكي تكون منافسا شرسا ضد الفيس بوك أكبر شبكة اجتماعية في العالم ' حيث سبق لها تقديم بعض الخدمات ولكنها لم تستمر مثل جو جل ويف وصدي جو جل واي جو جل.
- جو جل بلس اعتمدت على جعل الخصوصية أهم ميزه فيها ، فبعد تعدد مشاكل المستخدمين وشكاويهم من تسريب صور شخصيه لهم وعدم وعيهم الكامل بخطورة نشر الصور أو بمعنى اصح أخطاء في الاستخدام أدت إلى خرق لخصوصيتهم ، اتجهت جو جل للاعتماد على زبائن الفيس بوك الغاضبين ، فمعنى إضافة شخص إلى دوائرك انك أصبحت تتابعه (مثل تويتر) فكل ما يقوله أنت أصبحت تراه ، ولكن لكي يرى هو منشوراتك لابد أن يضيفك هو بدوره إلى دوائره ، جو جل بلس ليس بها قبول طلبات صداقة فبمجرد إضافة شخص أو صفحه للدوائر فانك أصبحت ترى منشوراتهم وبالتالي فالشبكة جمعت بشكل كبير بين تويتر والفيس بوك.

7- ماي سبيس My Space [36] :-

هو موقع يقدم خدمات الشبكات الاجتماعية على الويب تقدم شبكة تفاعلية بين الأصدقاء المسجلين في الخدمة بالإضافة إلى خدمات أخرى كالمدونات ونشر الصور والموسيقى ومقاطع الفيديو والمجموعات البريدية وملفات المواصفات الشخصية للأعضاء المسجلين , أنشأت سنة 2003 ، طبقا لموقع أليكسا إنترنت يعد موقع ماي سبيس هو الترتيب الـ 204 على مستوى العالم و الـ 144 على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية ،كما أنه فقد الكثير من زوارة منذ انشاء وتطوير الموقع

المنافس و صاحب الترتيب الثاني عالميا (Facebook) ، كان الموقع هو الموقع صاحب أعلى زيارات لمواقع التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة الأمريكية في الفترة 2004 إلى 2007.

8- كيبك أو كِيك Keek [37] :-

وهو موقع تواصل اجتماعي يسمح للمستخدمين برفع مقاطع مرئية قصيرة وباستطاعة مستخدميه رفع المقاطع من خلال كاميرا الحاسب الآلي أو من خلال تطبيقات الأندرويد أو الآيفون، و يمكنهم الرد من خلال تعليقات نصية أو مقاطع مرئية قصيرة، و مشاركة المحتوى على مواقع شبكات اجتماعية أخرى، ويوجد هنالك خدمة تضمين مقاطع الفيديو في المدونات أو المواقع.أتت كلمة "كيبك" من اللغة الإنجليزية الوسطى، وهي تعني النظرة السريعة، يقع المقر الرئيسي لشركة كيك في مدينة تورونتو الكندية ويديرها قرابة الثلاثين موظف، وقد أنشئت الشركة في بدايات عام 2011 وكان القصد من وراء إنشاء الشركة هو رغبة الشركة في خلق شبكة تواصل اجتماعي ذات طابع شخصي وحقيقي، وصف موقع كِيك بأنه يمثل مزيج بين عدة مواقع اجتماعية شهيرة، من ضمنها موقع التواصل الاجتماعي الشهير تويتر وموقع انستقرام وموقع تمبلر وأنه نسخة مصغرة من موقع اليوتوب.

ولكن الذي يميز موقع كِيك هو تركيزه على مقاطع الفيديو القصيرة التي لا تتجاوز 36 ثانية خلافًا لكثير من المدونات المرئية الاحترافية التي تكثر على موقع اليوتيوب.

9- Instagram [38] :-

هو تطبيق مجاني لتبادل الصور وشبكة اجتماعية أيضا، أطلق في أكتوبر عام 2010, يتيح للمستخدمين التقاط صورة، وإضافة فلتر رقمي إليها، ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية، وشبكة إنستغرام نفسها.

وتضاف الصور على شكل مربع، على غرار Instamatic كوداك وصور بولارويد، على النقيض من نسبة أبعاد 4:3 تستخدم عادة بواسطة كاميرات الهاتف المحمول ، وفي يونيو 2013 تم وضع تطبيق تصوير الفيديو بالشكل المتقطع للمستخدمين كخدمة جديدة للبرنامج .

10- Whats App [39] :-

هو تطبيق تراسل فوري، محتكر، ومتعدد المنصات للهواتف الذكية. ويمكن بالإضافة إلى الرسائل الأساسية للمستخدمين، إرسال الصور، الرسائل الصوتية، الفيديو والوسائط.

تأسس ال WhatsApp في عام 2009 من قبل الأمريكي بريان أكتون والأوكراني جان كوم (الرئيس التنفيذي أيضاً)، وكلاهما من الموظفين السابقين في موقع ياهو.

والواتس اب متاح لكل من: آي فون و بلاك بيري و أندرويد و سمبيان ويندوز فون 7 فقط وعلى آي باد بصورة غير رسمية ، والواتس اب يتزامن مع جهات الاتصال في الهاتف، لذلك لا يحتاج المستخدم لإضافة الأسماء في سجل منفصل.

المخاوف الأمنية

احتمالية وجود ثغرات للتجسس على المستخدم عبر واتس أب من خلال تسريب الصور أو الفيديوهات أو المعلومات المتبادلة بين الأطراف.

وبما أن شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية تتمتع بدرجة عالية من حرية التعبير وسهولة الاستخدام ، فمن الطبيعي أن تكون لها مميزات وسلبيات وهي :-

أولا : **مميزات شبكات التواصل الاجتماعي** [40]:-

1- تحفز على التفكير الإبداعي وبأنماط وطرق مختلفة بسبب التواصل مع أشخاص مثقفين ومن بيئات مختلفة .

2- تعمق مفهوم المشاركة والتواصل مع الآخرين وتعلم أساليب التواصل الفعال .

3- تساعد على قبول القضايا الخلافية .

4- تساعد على التعلم وذلك عن طريق تبادل المعلومات مع الآخرين .

5- توفر فرصة التعلم " بالرمزيات " و " المحسوسيات " أيضا .

- **إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي** [41]:-

1- التواصل الاجتماعي والتعرف على الآخرين .

2- إبداء الرأي بكل حرية .
3- التسويق والإعلانات .
4- الترفيه والدردشة .
5- نشر الدعوة الإسلامية .
6- الاكتساب العلمي .
7- معرفة الأحداث الداخلية والخارجية .
8- التواصل مع نجوم المجتمع .
9- التعامل المباشر مع صناع القرار في الدولة .
10- تبادل الثقافات بين الشعوب .

ثانيا: سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي [42]:-

1- إدمان الجلوس عليها مما يعطل الكثير من الأعمال .

2- نشرها للأفكار الضالة مثل ترويج العنف والمشاركة فيه ، والجنس والتورط في مباذله .

3- التعرض للجرائم الالكترونية .

4- التعرض لبعض الخداع فبعض الأشخاص عبارة عن مسوقين للمنتجات وهذا مثال على خدعة بسيطة .

5- فتور الحس الأخلاقي كما ورد في دراسة أجرتها " ساوثرن كاليفورنيا " في الولايات المتحدة وذلك نتيجة للكمية الهائلة من المعلومات المليئة بالدمار والعنف والتي من شأنها تعود الناس على مشاهدة الألم والعذاب عبر البشر مما يجعله أمرا مألوفا .

6- ظهور لغة جديدة بين الشباب ، حيث تحولت حروف اللغة العربية على سبيل المثال إلى رموز وأرقام وبات حرف الحاء " 7 " والهمزة " 2 " والعين " 3 " وكلمت حوار تكتب " war 7 " وكلمت سعاد تكتب " so3ad " الخ .

أيضا هناك سلبيات لشبكات التواصل الاجتماعي وهي [43]:-

- ضياع الوقت .
- المواقع الإباحية .
- الإساءة للآخرين .
- العزلة الاجتماعية .
- قد تدخل بعض الممارسات التي تتعارض مع الدين والثقافة الإسلامية وتهدم قيم المجتمع.
- يؤثر على الصحة والنظر .
- الإدمان على الإنترنت .
- العلاقات غير الشرعية .
- تدني المستوى الأكاديمي .
- التدخل في السياسة والتحريض .
- إضاعة المال .
- دفن المواهب والأنشطة والهوايات .

المبحث الثاني: شبكات التواصل الاجتماعية في الكويت

تمثل مواقع الشبكات الاجتماعية امتداداً طبيعياً للعلاقات الاجتماعية الحقيقية، حيث أنها تربط شبكات الأفراد الذين قد لا يتشاركون المكان نفسه، ومن هنا يمكن تعريف مواقع الشبكات الاجتماعية على أنها: "خدمات توجد على شبكة الوب Web– Based Services تتيح للأفراد بناء بيانات شخصية Profile عامة أو شبه عامة خلال نظام محدد، ويمكنهم وضع قائمة لمن يرغبون في مشاركتهم الاتصال ورؤية قوائمهم أيضاً للذين يتصلون بهم، وتلك القوائم التي يصنعها الآخرون خلال النظام"(44).

وفى معظم مواقع الشبكات الاجتماعية، لا يبحث المستخدمون عن لقاء أشخاص جدد، ولكن يبحثون عن دعم الاتصال بالمجموعة القائمة من الأصدقاء والمعارف ، وهكذا، فإن تقديم (البروفايل) وعرض قائمة الأصدقاء والاتصالات وتبادلها مع الآخرين بشكل عام وعلني يشكل القاعدة الأساسية للتفاعل على مواقع الشبكات الاجتماعية ، وتعمل الشبكات الاجتماعية على تعزيز الشخصية الاجتماعية للبيئات الافتراضية وذلك من خلال دعم التفاعل الذي بدأ شخصياً Interpersonal وتم

تأسيسه على معايير التفاعل اليومي التي تم تكييفها للنظم المعمول بها على الإنترنت، ووجد البعض أن الأفراد يرسلون إشارات Signals وذلك لخلق نوع من الثقة والهوية في الاتصال على مواقع الشبكات الاجتماعية ، فالبروفايل والاتصالات المعروضة تمثل مجموعة من الإشارات للجماهير المحتملة ، والتي يتم تفسيرها من قبل المشاهدين لكي تعكس المصداقية والثقة في المعلومات التي يتم مشاهدتها ، ويوظف عديد من الباحثين بنية مواقع الشبكات الاجتماعية كنقطة بداية لمناقشة وبحث عديد من الأفكار المتصلة بها ، فقد تتبع البعض أنماط المعلومات الشخصية التي من المحتمل بدرجة أكبر أن يتم إفشاؤها على مواقع الشبكات الاجتماعية (45).

فالمتتبع لتاريخ تطور شبكة الانترنت منذ بدايتها الأولي يجد أنها ذات أبعاد سياسية عسكرية حيث أرتبط ظهورها بالحياة السياسية و العسكرية داخل الولايات المتحدة الأمريكية خلال فترة الحرب الباردة التي وقعت أحداثها بين المعسكرين الشيوعي و الرأسمالي في الخمسينات من القرن الماضي ، مما أعطاها صبغة سياسية منذ النشأة (46).

و تمثل الأبعاد السياسية لمجتمع المعرفة ركنا محوريا ، فقد تحولت الانترنت في عصر العولمة إلي سلاح إستراتيجي إلي غالبية بلدان العالم ، و كما كان للنفط دورا بارزا في الثورة الصناعية ، كذلك أصبح الانترنت ركيزة أساسية من ركائز عصر المعلومات و الاقتصاد القائم علي المعرفة ، فقد فعلت هذه الأداة فعلها في إحداث التحول في طرق التحكم و الإدارة و العمليات السياسية ووسائل التغطية الإعلامية(47).

فالإنترنت تختلف عن وسائل الإعلام التقليدية في طرق توزيع المعلومات ، و أساليب التعامل معها و بيئة الاتصال ووسائل التعبير ، و بذلك هي تقاوم و بشكل فريد أساليب السيطرة الحكومية و التنظيم اللا مركزي ، الأمر الذي يؤكد ما أحدثته هو تطور تقني متسارع ليس مجرد إحلال لوسائل و أساليب جديدة ، و إنما يمثل إزاحة للوسائل و الأساليب التقليدية ، بما يترتب عليه إحداث تحول جوهري في التنظيم القانوني ينعكس بوجه عام ليس فقط علي الإعلاميين بل أيضا علي الجمهور و مدي تفاعلهم مع القوانين الجديدة (48).

وتتمتع الشبكات العالمية بإمكانات كبيرة للبحث علي التغيير في الساحات السياسية فهي يمكن أن تعزز فعالية بعض الساحات السياسية و تعزيز أدوات الحكم،و يمكن أن تغير العملية السياسية،و طبيعة الصراعات السياسية أو الأطر المعرفية ، ويمكنها كذلك تغيير العلاقة بين المجتمع والدولة (49).

" يضاف إلى ذلك أن تطور تكنولوجيا الاتصال قد أدي إلى تهديد سلطة الدولة القوية ، وهناك الكثير من الأدلة على أن تطوير قدرة الدول على اتخاذ القرارات المستقلة في الكثير من المجالات تتناقص ، ذلك أن التحكم في تدفق المعلومات يؤدي إلى تناقص السيادة القومية ، ... هذا في الوقت الذي استغلت فيه دول الشمال تطور تكنولوجيا الاتصال للحصول على الكثير من المميزات .

أما دول الجنوب فإن سيادتها القوية والإعلام تعرض للخطر كلما تطورت ثورة الاتصال ، ووفرت لدول الشمال قدرات متزايدة على فرض رؤيتها للأحداث ، ووفرت للولايات المتحدة الأمريكية القدرة على غدارة الصراعات العالمية طبقا لأهدافها مع تجاهل كل احتياجات وطموحات الشعوب الضعيفة وقضاياها .

لذلك فإن التحدي الذي يجب أن تواجهه الأمة العربية هو كيف يمكن أن تقيم صناعات عربية قوية للإعلام والاتصال والمعلومات ، وكيف يمكن أن توفر الشروط التي تتيح لصناعة الإعلام والاتصال في الوطن العربي أن تنمو وتتطور.

ولأن صناعة الإعلام والاتصال لا يمكن أن تتطور إلا إذا توفرت لها حرية لتي تكفل لها إنتاج الرسائل التي تشبع الاحتياجات الإعلامية للجماهير ، والتي تكفل لها أيضا ان تحصل على ثقة الجماهير فيما تقدمه لها من رسائل (50)".

" و إذا كان التدخل الحكومي ضرورة في بعض الأحيان لتحقيق التوازن بين حرية التعبير والمسؤولية الاجتماعية ، فإن السيطرة الحكومية تبدو ضرورة في بعض السياقات (51)".

" و لكن ما يجب التنبيه إليه هو أن تغيير دور الحكومة في هذا الشأن مع الاتصال الشبكي لا يعني زوال هذا الدور بقدر ما يعني أنها بحاجة ضرورية لوضع

إستراتيجيات جديدة تنطوي علي التعرف علي الجوانب التنظيمية و الهياكل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية الخاصة بالشبكة والناشئة عنها (52)" .

" فقد استخدمت الانترنت في نشر معلومات تتعلق بالشأن العام و كشف تجاوزات السلطة و تحقيق التوازن و رقابة السلطة و رغم أن الانترنت قد لا تؤدي إلي محاسبة المسئولين إلا أنها تؤدي لدعم الديمقراطية من خلال زيادة نوعية المواطنين و ترتبط التكنولوجيا الإلكترونية بالديمقراطية الجوالة التي تدعمها الهواتف المحمولة فبفضل الهواتف المحمولة أمكن التعرف علي انتهاكات الجيش الأمريكي في العراق (53) ".

" و يري المدافعون عن الانترنت أن التوسع في القدرة علي الاتصال يمكن أن يقود إلي ثقافة سياسية رحبة ، و أفعال أكثر انتظاما للمشاركة السياسية ، و أساس هذا التوقع هو فكرة أن المواطنين سوف يكونون أكثر نشاطا في التعبير عن أرائهم من خلال الانترنت ، و أن الانترنت يتيح لهم فرصة جديدة لتوصيل رغباتهم و مصالحهم لموظفي الحكومة و أنهم سيمسكون بهذه الفرص و يحاولون الاستفادة منها بقدر الإمكان (54) ".

" كما أن الانترنت تتحول الآن من طبقة النخبة إلي عامية الشعب ، حيث لم تعد تقتصر خدمة الانترنت علي التقنيين المهرة فقط في استخدام الحاسب بل صار الانترنت يشمل جميع شرائح المجتمع وخصوصا الجماعات السياسية حيث نمت جماعات مصالح علي الانترنت (55) ".

" إن أفضل نتائج ثورة الاتصال هي أنها قد جعلت كل قوانين الإعلام في الوطن العربي خارج سياق الزمن ، وأوضحت أن هذه القوانين المختلفة قد أصبحت عقبة أمام تطور صناعة الإعلام والاتصال في الوطن العربي (56) ".

" ولم يقتصر تأثير الانترنت على وسائل الإعلام فقط ولكنه امتد إلى جميع أطراف العملية الاتصالية .. من المرسل إلى الرسالة وحتى الجمهور نفسه ، وظهرت مفاهيم جديدة تعلى من دور الجمهور الذي كان ولا زال مهمشا في الاتصال الجماهيري التقليدي .. وتضاءلت سيطرة المرسل على العملية الاتصالية بعد أن أصبح بوسع كل من يستطيع استخدام الانترنت أن يصبح صحفيا (57) ".

" ويتمتع مستخدمو الإنترنت الذين ينضمون لمجموعات المناقشة حول السياسة ، أو التجارة ، أو الدين بحرية التعبير عن أعمق قناعاتهم ، وأقوى آرائهم حول أي موضوع يتم طرح (58)".

" لقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي تحقيق معدلات نمو كبيرة من حيث نسبة الاستخدام ، حيث تمكنت أعلى تلك الشبكات من إضافة أكثر من 135 مليون مستخدم جديد خلال العام 2013، حسب تقرير الإتحاد الدولي للاتصالات (ICU) (59)".

" وأصبحت مسرحاً لمليارات الأفكار وعُصارات العقول والقلوب يومياً ، ومؤخراً أصبح لها أدوارٌ فاعلة أساسية في تغيير مسارات التاريخ الإنساني بعد أن أسهمت في اندلاع ثورات الربيع العربي المعاصرة ، بما هيأته للثائرين من فضاء آمن نسبياً للحشد والدعوة ورفع الوعي والنقاش في طرق التغيير وما بعد الثورة من تحديات..إلخ(60) ".

" إن تكنولوجيا الإعلام الجديد جعلت من حرية الإعلام حقيقة لا مفر منها . فالشبكة النسيجية العالمية مثلا جعلت بإمكان أي شخص لديه ارتباط بالانترنت أن يصبح ناشرا وأن يوصل رسالته إلى جميع أنحاء العالم بتكلفة لا تذكر (61) ".

" من ناحية أخرى لقد فتحت تكنولوجيا الإعلام الجديد بابا واسعا لحرية الإعلام لا يمكن إغلاقه ووسيلة سهلة لإيصال المعلومات ونشرها إلى جميع أطراف العالم بحيث أصبح السؤال المطروح حاليا هو : هل ستستفيد المجتمعات من هذه الفرصة ؟ أم أنها ستتوه تحت وطأة التردد والخوف من هذا الشيء المسمى تكنولوجيا الإعلام الجديد (62)" .

" و الملفت للانتباه في دخول الانترنت إلي الحياة السياسية أنها استطاعت اجتذاب فئات لم تكن تشكل لها الحياة السياسية أهمية مثل الشباب أو صغار السن الذين تتركز غالبية اهتماماتهم في أنشطة الترفية و التسلية ، و ربما يرجع ذلك إلي أن فئة الشباب هي أكثر الفئات استخداما للشبكة ، مما يجعل هذه الفئة عرضة بصورة أكبر للمضامين و القضايا السياسية المعروضة من خلالها ، و يسمح لها بمساحة أكبر للمشاركة و التفاعل مع هذه القضايا ،و بناءا علي ذلك تتزايد مستويات هذه المشاركة مع تزايد اعتماد الفرد علي الشبكة كمصدر أساسي للمعلومات (63)".

إن الإعلام الجديد فرض تحديات أساسية للوجود في الواقع الإعلامي الجيد ، ومن أهمها (64) :

1- الإتاحة شبة الكاملة لحرية الفكر والرأي ، وتداول الأفكار والآراء والمعلومات.

2- القدرة على الوصول والنفاذ للجميع دون حدود أو حواجز أو فوارق .

3- انطلاق حركة تدفق الرسائل الإعلامية والمعلوماتية بلا حدود أو معايير للتحكم .

4- تغيرات جذرية في نوعيات الجمهور المتلقي للرسالة الإعلامية ، وانعكاساتها على تفاعله مع ما ينشر ويبث من رسائل ومواد إعلامية .

5- الارتكاز على الخدمات التفاعلية ، ودخول الجمهور كشريك أساسي في صنع المحتوى الإعلامي .

6- الانتشار الواسع لما يسمى بالإعلام الخاص ، وتنامي دوره في مجال العمل الإعلامي وخاصة في ضوء ما أتاحه الإعلام الجديد من فرص الاستثمار في صناعة الإعلام .

7- ظهور شكل جديد من الإعلام وهو (إعلام الأفراد) من خلال المدونات الالكترونية ، والإذاعات والقنوات الالكترونية الصغيرة ، وكذلك من خلال منتديات الحوار الالكتروني .

ومما سبق نلاحظ أن بشبكات التواصل الاجتماعي فتحت مجال كبير لجميع أفراد المجتمع لمعرفة وأدراك الوعي السياسي لحقوقه وواجباته، و من ثّم رؤيته السياسية الواعية الشاملة لما يحيط بهم من الظروف و الأزمات التي تعتري المجتمع ، ليكونوا مدركين لمسئولياتهم، للممارسات الخاطئة التي تمارسها الحكومة ، و يستطيعون أن يحددوا موقفهم منها ، و مدي مساهمته في تطويرها و تقييمها.

مفهوم الوعي السياسي:

" الوعي السياسي هو الحالة التي يتمثل فيها الفرد أو أفراد المجتمع قضايا الحياة السياسية بأبعادها المختلفة ، و يتخذون من هذه القضايا موقفاً معرفياً ووجدانياً في الآن الواحد (65)" .

كما يعرف بأنه مجموعة من القيم و الاتجاهات و المبادئ السياسية التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعالة في أوضاع مجتمعة ومشكلاته : يحللها ويحكم عليها و يحدد موقفة منها و يدفعه إلي التحرك من أجل تطويرها و تغييرها (66).

" حيث تساعد الأدوات التي يتيحها الإنترنت في إمكانية دعوة المواطنين للعمل السياسي وتعبئتهم سياسيا للتطوع والمساهمة في الأنشطة السياسية ، وقد بدأ اعتماد الحملات السياسية على تلك الأدوات يتزايد في كل مراحل الحملات للتكامل مع تكتيكات التعبئة السياسية التقليدية (67)"

المشاركة السياسية :

" هي عملية اجتماعية سياسية طوعية ورسمية، تتضمن سلوكا منظما مشروعا متواصلا، يعبر عن اتجاه عقلاني رشيد، ينم عن إدراك عميق لحقوق المواطنة وواجباتها ، وفهم واع لأبعاد العمل الوطني وفعاليته، من خلالها يباشر المواطنون أدواراً وطنية فعالة ومؤثرة في ديناميت الحياة السياسية ومخرجاتها، سواء من حيث اختيار الحكام والقيادات السياسية في شتي المستويات، أم تحديد الغايات العليا للمجتمع ووسائل تحقيقها، أم المعاونة في إدارة آليات العمل السياسي وتوجيهها أم الإسهام جديا علي نحو مباشر أو غير مباشر في صنع القرار السياسي وتشكيله فضلا عن تنفيذه ومتابعته بالمناخ أو المستحدث من فعاليات الرقابة والضبط والتقييم(68)" .

وكما ذكرنا سابقا بأن جيل الشباب هم الفئة الأكبر التي تقوم بالاتصال الدائم بالإنترنت ، لذلك نجد رغبته في التعاون مع الآخرين والمشاركة معهم من خلال آرائه المختلفة بشكل يومي .

" والإنترنت توفر فرصا كبيرة للحوار الحر ، وتتيح مجالات كبيرة أمام الأفراد للتعبير عن آرائهم في ظل عولمة البري الإلكتروني والاتصالات ، كما توفر أرضية كبيرة من الحوار العقلاني والنقد البناء الذي هو أساس العملية الديمقراطية ، وهي توفير منابر عديدة أمام جماعات سياسية متنوعة ، كما تتيح فرصة أكبر للمكاشفة والمصارحة والشفافية السياسية ، وتمثيل أفضل لآراء الناس ، وتسهل عملية نشر وتوزيع البيانات والمنشورات الانتخابية ، وتقوى فرص الأفراد في وضع أجندة الاهتمامات السياسية ،

وتنمي الثقافة السياسية للمرء ، حيث يشارك في الحار السياسي الإلكتروني غالبا أناس على درجة معقولة من الإطلاع والثقافة ، إلا أنه لا يمكن ضمان مشاركة فعالة إلا إذا توافر الاتصال أصلا ، وقضي الأفراد وقتا كافيا مع الانترنت ،كما أن واقع الحال يشير إلى تصاعد ظاهرة التضارب ألمعلوماتي في الانترنت ، والذي يصل إلى التضليل أحيانا ، فضلا عن أمور أخرى ستتضح مع طرح التصورات المختلفة لبعض الفرق السياسية والاتصالية حول الدور الديمقراطي للإنترنت (69) ".

" فمناصرو الانترنت يقولون أنه عن طريقها يمكن أن يعبر المرء عن رأيه ، وأن يمتلك منبره الخاص ، وأن يتبادل الآراء مع جماعات النقاش والاهتمام الأخرى ، وأن يرسل الآلاف من الرسائل إلى الآخرين : مناشدة أو احتجاجا أو مشاركة في الرأي ، وأن يشكل مع أصدقائه جماعة ضغط إلكتروني تؤثر على القرارات السياسية للحكومات وتوجهها ، كما أن مقدور مستخدم الانترنت أن يشارك في صناعة القرار وأن يلتقي بالزعماء والرؤساء ، وأن يلقي بآرائه على مسامعهم (70) ".

" لقد أتاحت تقنيات الاتصال الحديثة للإنسان مجالا أرحب للتفكير ، وللإنتاج ، وللتبادل ، وللإبداع ،و للتواصل ... ولم يكن هذا متاحا في حضور الوسائل التقليدية بالصورة التي نشهدها اليوم ، إننا نعيش منظومة جديدة نصنع من خلالها زمنا جديدا، هو زمن الوسائط الإعلامية والاتصالية (71) ".

إن هذا الانفتاح الذي نعيشه في التعبير عن الآراء من خلال شبكات التواصل الاجتماعي ، دون الرجوع إل السلطة جعلت هناك حالة انعدام لكثير من القيود القانونية التي كانت تفرضها أغلب الحكومات على مواطنيها .

" الإعلام الجديد يمكن عده اليوم نظاما عكسيا لنظام إعلامي يستند إلى جانب وفير من القواعد والضوابط والقوانين التي تحكم مجاله وتراقب توازنه ، لما ينطوي عليه من نقض للتقاليد المعرفية والمهنية المكونة للبيئة الإعلامية التقليدية ، فالإعلام المؤسس أصبح يقابله الإعلام بصيغة الفرد ، والرسائل المبنية بدأ يغمرها تدفق فائق لرسائل متحررة من ضوابط التحرير والكتابة ، والحرية النسبية تقابلها اليوم حرية مطلقة تسري وسط فضاء سيبرني ، والموضوعية تراجعت أمام استفحال ظاهر الذاتية المفرطة ، والحياة الخاصة احتلت صدارة عرض الأحداث في الأخبار وغير الأخبار ، والجمهور المتجانس بدأ يتقسم تدريجي إلى طوائف وعشائر بلا حدود ،

والقائمة الطويلة فالإعلام الجديد مصاب بمرض يسمى الفوضى ، والفوضى ليست من طبيعة افتقار النظام لقوانين العمل والنشاط ، ولا هي متصلة بتشابك الواقع الافتراضي في هندسة النظام الرقمي الجديد ، إنما هي وليدة ظاهرة كمية ، وهي الأولى من نوعها في تاريخ التواصل البشري نفسرها بالكم الهائل لمستخدمي وسائل الإعلام والاتصال ، وهو استخدام يعبر كل الاتجاهات فهناك أكثر من مليار مستخدم للانترنت وما يزيد عن مليارين مشترك في خدمات الهاتف الجوال ينتجون ويتبادلون المعلومات بمختلف أصنافها ، ويساهمون في التأثير على البناء الاجتماعي ، والآن أصبح بإمكان كل العالم أن يبث ويستقبل على نحو جماهيري ، أي على نحو تكون فيه وسائل الاتصال الجماهيري وسائل اتصال جماهيري فردية ، وبهذا يصبح نسق التغير الاجتماعي غير واضح ويصعب تحديد ملامحه ، بل يحدث أن ينحرف عما هو متوقع مسبقا ، أو عما كان سائدا من وضع منتظم (72) ".

المشهد السياسي بدولة الكويت :

من خلال التيارات الداخلية المحلية في الكويت أصبح هناك صدام مع الحكومة حيث كان هناك الكثير من المطالبات الشعبية لدى تلك التيارات ، والتي كانت هي تحوز على الأغلبية البرلمانية في ذلك الوقت ، وكانت الاختلافات بشكل عام في التشريعات الحكومية والجمود في اتخاذ القرار في بعض القضايا الحساسة سواء كانت القضايا الداخلية أو الخارجية لدولة الكويت والتي كانت تعتقد هذه التيارات أنها مفصلية ، أيضا الانتقائية في تطبيق القانون والعديد من القضايا الاقتصادية والرياضية ..إلخ ، جميع ما سبق مهد الطريق لتك التيارات إلى دعوة الشارع الكويتي إلى حراك شعبي كان الشباب هم الجزء الفعال فيه ، فمن خلال شبكات التواصل الاجتماعي وبرنامج تويتر بالتحديد تمت العديد من الاعتصامات والإضرابات في العديد من المؤسسات الحكومية ، وكانت أغلب التيارات تقول بأن هذا حق لأي مواطن أن يعبر عن رأيه فالدستور الكويتي كفل للمواطن حرية التعبير عن الآراء بكل شفافية ، إلا أن المرتكزات الأمنية كثيرا ما تتقاطع مع مرتكزات حقوق الإنسان في التعبير عن أو حق إبداء الرأي أو الحق بالمراسلة ...إلخ ، والأمر الذي ساهم إلى زيادة تلك الاعتصامات والاضرابات في الكويت عدم قدرة الحكومة على السيطرة على

الكم الهائل من المغردين في برنامج تويتر خصوصا وباقي برامج شبكات التواصل الاجتماعي .

إدارة مكافحة الجرائم الالكترونية التابعة لوزارة الداخلية بالكويت :-

وتقوم هذه الإدارة بالعديد من المهام من أهمها (73) :

1- الإشراف على وضع الخطط اللازمة للكشف عن الجرائم الالكترونية مثل إتلاف وتشويه البيانات والمعلومات الخاصة بالأفراد والمؤسسات أو انتحال الشخصية .

2- وضع ومتابعة الخطط اللازمة لمكافحة التعدي على حقوق الملكية الفكرية للنظم والبرمجيات من نسخ وتقليد وتصميم وإعادة إنتاج دون ترخيص .

3- الإشراف على وضع الخطط التي تحول دون استدراج المواطنين من قبل قراصنة الحاسوب للدخول في معاملات مالية أو علاقات شخصية غير مشروعة .

4- العمل على توفير كافة مستلزمات العمل في هذا المجال التكنولوجي من موارد بشرية وأجهزة تكنولوجية وبرمجيات

5- الإشراف على المعمل الجنائي لتصوير وتحميض الأفلام الفوتوغرافية الخاصة بالإدارة العامة للمباحث الجنائية لصور المتهمين والمشتبه بهم .

6- توفير مصورين لتصوير القضايا في الموقع .

تعريف الجريمة الالكترونية:

" هي كل عمل يتم إعداده أو التخطيط له ويتم بموجبه استخدام أي نوع من الحواسب الآلية سواء حاسب شخصي أو شبكات الحاسب الآلي أو الانترنت لتسهيل ارتكاب جريمة أو عمل مخالف للقانون يؤثر على ضياع حق من حقوق الدولة أو المؤسسات أو الأفراد وتحقيق منفعة لأي طرف بدون وجه حق، أو تلك التي تقع على الشبكات نفسها وذلك عن طريق اختراقها بقصد تخريبها أو تعطيلها أو تحريف أو محو البيانات أو البرامج التي تحويها أو نسخها جزئياً أو كلياً أو سرقتها بشتى الوسائل التي يستخدمها المخربون (74)".

كل شخص بالعالم يطمح بأن تكون لدية الكثير من الحريات كحرية التعبير عن الآراء بكل شفافية وحق الحصول على المعلومة بكل سهولة وحق المراسلة مع

الآخرين دون قيود ..إلخ ، إلا أن هذه الحريات أو المتطلبات تواجهها كثير من القوانين والضوابط رغم ما تتميز به دولة الكويت من ديمقراطية ، ففي الكويت " لا توجد حرية مطلق وفقا للدستور الكويتي فهو لم يتحدث عن حرية مطلقة ودائما ما يربط الحرية بالقواعد التي يحددها المشرع، والحرية المطلقة في حقيقة أمرها هي تعد على حريات الآخرين (75)" ، ولو نظرنا لقانون المطبوعات والنشر لعام 2006م والخاص بدولة الكويت نجد في الفصل الثالث المسائل المحظور نشرها وهي (76):-

المادة (19) :

يحظر المساس بالذات الإلهية أو الأنبياء أو الصحابة الأخيار أو زوجات النبي صلى الله علية وسلم أو آل البيت – عليهم السلام – بالتعريض أو الطعن أو السخرية أو التجريح بأي وسيلة من وسائل التعبير المنصوص عليها في المادة (29) من القانون رقم 31 لسنة 1970م .

المادة (20) :

لا يجوز التعرض لشخص أمير البلاد بالنقد ، كما لا يجوز أن ينسب له قول إلا بإذن خاص مكتوب من الديوان الأميري .

المادة (21) :

يحظر نشر كل ما من شأنه :

1- تحقير أو ازدراء دستور الدولة.

2- إهانة أو تحقير رجال القضاء أو أعضاء النيابة العامة أو ما يعد مساسا بنزاهة القضاء وحياديته أو ما تقرر المحاكم أو جهات التحقيق سريته .

3- خدش الآداب العامة أو التحريض على مخالفة النظام العام أو مخالفة القوانين أو ارتكاب الجرائم ولو لم تقع الجريمة .

4- الأنباء عن الاتصالات السرية الرسمية ونشر الاتفاقيات والمعاهدات التي تعقدها حكومة الكويت قبل نشرها في الجريدة الرسمية إلا بإذن خاص من الوزارة المعنية .

5- التأثير في قيمة العملة الوطنية أو ما يؤدي إلى زعزعة الثقة بالوضع الاقتصادي للبلاد أو أخبار إفلاس التجار أو الشركات التجارية أو المصارف أو الصيارفة إلا بإذن خاص من المحكمة المختصة .

6- كشف ما يدور في أي اجتماع أو ما هو محرر في وثائق أو مستندات أو مراسيم أو أي أوراق أو مطبوعات قرر الدستور أو أي قانون سريتها أو عمد نشرها ، ولو كان ما نشر عنها صحيحا ويقتصر النشر على ما يصدر عن ذلك من بيانات رسمية.

7- المساس بكرامة الأشخاص أو حياتهم أو معتقداتهم الدينية والحض على كراهية أو ازدراء أي فئة من فئات المجتمع أو نشر معلومات عن أوضاعهم المالية ، أو إفشاء سر من شأنه أن يضر بسمعتهم أو بثروتهم أو باسمهم التجاري .

8- المساس بالحياة الخاصة للموظف أو المكلف بخدمة أو نسبة أقوال أو أفعال غير صحيحة تنطوي على تجريح لشخصه أو الإساءة إلية .

9- الإضرار بالعلاقات بين الكويت وغيرها من الدول العربية أو الصديقة إذا تم ذلك عن طريق الحملات الإعلامية .

10- خروج الصحيفة المتخصصة عن غرض الترخيص الممنوح لها .

وفي الكويت يعتبر قانون المطبوعات والنشر هو المرجع في العديد من القضايا التي يتم نشرها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية رغم أن هذا القانون لا يسرى على النشرات الالكترونية إلا أن الحكومة تعتد به ، مما جعل الكثير من الناس يدعون إلى إعادة النظر واستحداث تشريعات جديدة خاصة للنشر الالكترونية في دولة الكويت ومنها ما يلي :-

الشبكات الاجتماعية وقضايا شائكة

" كما هو الحال مع أي تقنية جديدة، صاحبت ظهور الشبكات الاجتماعية العديد من القضايا الشائكة والتي أدخلت مُلاك تلك المواقع في دوّامة من المشاكل القانونية التي شكلت أو قد تشكل بعض المعوقات في مسيرة نمو الشبكات الاجتماعية. من تلك القضايا قضية

الخصوصية، حيث يدور نقاش شديد أن الشبكات الاجتماعية تعدّت على خصوصية الفرد وغيرت مفهوم الخصوصية للفرد ، فبإمكان أي شخص أن يتعرف على الكثير من خصوصيات شخص آخر بمجرد تمضية دقائق في ملفه الشخصي. الحل لهذه المشكلة من قبل أصحاب الشبكات الاجتماعية كان بإتاحة بعض الخصوصية مثل إتاحة خاصية التحكم في عرض بعض محتويات الملف الشخصي لمجموعة معينة من الأشخاص وإضافة بعض القوانين المتعلقة بإمكانية وصول الآخرين لتلك المحتويات. قضية أخرى مهمة كذلك، هي المفهوم السائد عند كثير من مستخدمي شبكة الإنترنت أن الشبكات الاجتماعية لا يتم ارتيادها واستخدامها إلا مراهقين ولا تستخدم إلا لأغراض سيئة أو في أفضل الأحوال لتمضية الوقت بدون أي فائدة مرجوة. هذا المفهوم بدأ يتلاشى تدريجيا بعد أن بدأ كثير من مستخدمي الشبكات الاجتماعية استخدام أسمائهم الحقيقة وعندما بدأ ضخ كمية محتويات مفيدة في مواقع الشبكات الاجتماعية واستغلال البعض لها للوصول للخبرات والكفاءات من الأشخاص وتقديم عروض عمل لهم .في الجملة، لكل تقنية جديدة مؤيدين ومعارضين وتبقى الشبكات الاجتماعية تقدم الكثير من الخدمات والمنافع والتي لو استغلت تمام الاستغلال لتحققت منها فائدة كبيرة لكثير من مستخدمي الإنترنت (77)".

الرقابة على مواقع شبكات التواصل الاجتماعية في دولة الكويت :

مثال لأشخاص تم القبض عليهم بسبب ما كتبوه على مواقع التواصل الاجتماعي في الكويت:

أدانت الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان , اليوم, استمرار السلطات الكويتية في ملاحقتها القانونية للنشطاء والمدونين وأصحاب الرأي , بتهم فضفاضة لا تستخدم إلا في النظم المستبدة , والتي كان أخرها الحكم بسجن مدونة 11 عامًا علي خلفية تدوينات لها , زعمت السلطات الكويتية بأنها تتضمن إهانة للأمير وازدراء للأديان .

وكانت محكمة الجنايات الكويتية قد أصدرت حكمًا يقضي بسجن المدونة "هدي العجمي" أحد عشر عامًا, بعد اتهامها بثلاثة اتهامات , علي خلفية كتابتها تدوينات علي موقع التدوين القصير تويتر, وذلك علي الرغم من نفي المدونة أنها صاحبة الحساب التي زعمت السلطات الكويتية بأنها هي من كتب هذه التدوينات علي " تويتر".

وقضت المحكمة بسجن المدونة لمدة خمس سنوات بتهمة التحريض علي قلب نظام الحكم, فضلًا عن الحكم بسجنها خمس سنوات أخري بتهمة الطعن بحقوق الأمير وسلطاته والإعابة في ذاته وتطاولها علي مسند الإمارة , وذلك فضلا عن سجنها عامًا آخر بتهمة ازدراء الأديان (تحقير وتصغير لمذهب ديني هو المذهب الشيعي)**(78)**.

كما تم اعتقال الناشط "محمد العجمي" الشهير بـ " أبوعسم " في 27 أغسطس 2014، واتهامه بازدراء الأديان وإحالته للسجن المركزي لحبسه 10 أيام على ذِمة التحقيقات ، بسبب كتابته لتدوينة قصيرة على موقع التواصل الاجتماعي " تويتر " ، يعرض بها رأيه عن واقعة سحب الجنسية من الداعية " نبيل العوضي " ، وقد نصت التدوينة على "لماذا كل هذا الفرح من سحب جنسية نبيل العوضي ؟ الذي أعرفه أن شيخه محمد العثمان قال أسمع وأطع ، وإن سحب ولي الأمر سروالَك لا جنسيتَك .

أدانت الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان قيام السلطات الكويتية باعتقال الناشط " محمد العجمي "، وانتهاك صارخ لحرية الرأي والتعبير ، وأن الكويت من أكثر الدول التي تنتهك حرية الرأي والتعبير وتعتقل مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي " تويتر" وطالبت الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان ، السلطات الكويتية بالإفراج الفوري عن الناشط "محمد العجمي"،وعن كل من تم اعتقاله على خلفية قضايا الرأي والتعبير، والتوقف عن ملاحقة النشطاء سواء بالاعتقالات أو سحب الجنسية بسبب ما يعرضونه من آراء على موقع التواصل الاجتماعي تويتر **(79)**.

كما تراقب الكويت هذه المواقع خشية الدولة الإسلامية حيث توجد إجراءات مكثفة لرصد ومتابعة الحسابات المشبوهة في وسائل التواصل الاجتماعي التي تستعمل في التنسيق بين المتطرفين في مناطق الصراع بحسب معلومات وصلت من جهاز الاستخبارات البريطاني.

وخلال استضافته على قناة «العربية» قال الدكتور «فادي الشليمي» رئيس «المنتدى الخليجي للأمن والسلامة» إن هناك خلايا لتنظيم «الدولة الإسلامية» موجودة في الكويت ، مشيرا إلى أنها قليلة العدد وتحت المراقبة ، موضحا أن تلك الخلايا تشمل متعاطفين وليس منتسبين.

وأشار «الشليمي» في حديثه عن مراقبة الحسابات المشبوهة على مواقع التواصل الاجتماعي إلى أن هناك الآن مبررا دوليا لمكافحة من يدعم ويساند «الإرهاب»، محذرا الشباب الخليجي من التورط في ما قد يعرضه للمساءلة أمام الجهات الدولية ، موضحا أن الجهات الأمنية بدأت تقوم باستدعاء بعض العناصر للتحقيق معها**(80)**.

وقد سحبت الكويت الجنسية من الداعية نبيل العوضي، وكان السبب الثالث من بين أسباب سحب الجنسية، هجومه مباشرة على وزير الداخلية من خلال حسابه الشخصي في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» وهو ما اعتبرته السلطات الكويتية «تحريضا على الفتنة الطائفية بين الشيعة والسنة في الفترة الأخيرة» **(81)** .

وهناك العديد من المقالات والأخبار والمواقع الالكترونية سلطت الضوء على أهمية إصدار قانون خاص للنشرات الالكترونية في الكويت :-

1- خبر مفاده (82):

بات ضرورة حتمية للحفاظ على الاقتصاد الوطني ذكر مدير عام الإدارة العامة للمباحث الجنائية بالإنابة العميد محمود الطباخ أن كثرة عمليات النصب والاحتيال المالي عبر شبكات الانترنت تقتضي منا جميعا أفرادا ومؤسسات أن نكون على وعي بالطرق والإجراءات الوقائية التي تمنع السقوط في فخ النصابين والمحتالين الذين يتخذون من المواقع المختلفة على شبكة الانترنت وسائل سريعة للإيقاع بالضحايا

2- خبر مفاده (83):

وقال اللواء العصيمي في تصريح لوكالة الأنباء (كونا) على هامش مشاركة دولة الكويت في الاجتماع المشترك لمجلسي وزراء الداخلية والعدل العرب من اجل إعداد مشروع الاتفاقية العربية لمكافحة الجريمة الالكترونية إن مشروع الاتفاقية يتعامل مع الجرائم المستجدة في مجال أنظمة الحاسب الآلي.

وأوضح أن طبيعة أنظمة الحاسب الآلي ونظم المعلومات الخاصة تستدعي الاستعانة بالاختصاصيين والخبراء الفنيين بهدف التعرف على حقيقة الأفعال غير المشروعة في استخدامات الحاسب الآلي مشددا على أهمية تحري الدقة والحذر تفاديا للوقوع في بعض الأخطاء.

3- خبر مفاده (84):

كشف الحمود أن سمو الأمير تفضل بقبول رعاية هذا المؤتمر المهم لوضع الأسس الخاصة بنقلة تشريعية في مجال التكنولوجيا بما يحقق تقدما في البيئة التنفيذية بشكل عام للدولة، مضيفا: كما تشرفنا بقبول سمو الأمير حضور هذا المؤتمر المهم. وأضاف «كل الشكر والتقدير لرئيس مجلس الأمة علي الراشد وسمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر المبارك على رعايتهما لهذا المؤتمر الذي نتطلع من خلاله إلى تحقيق نهضة تشريعية لوطننا الغالي الكويت .

قال النائب يعقوب الصانع: «تشرفنا بمقابلة صاحب السمو الأمير، وكما عودنا سموه داعما لكل الأفكار الرائدة التي تصب في مصلحة الكويت والمواطنين بما يخدم مصلحة كنا في أمس الحاجة لها وهي التشريعات الالكترونية والتكنولوجية التي تضع آلية لقطع الدورة المستندة الموجودة الآن وتكون في مسارها الصحيح وتتفق مع قانون خطة التنمية وكل التشريعات الحديثة التي طالما كانت موجودة في الأدراج في السنوات السابقة .

وزاد الصانع: وتوج كل ذلك بحضور ورعاية صاحب السمو امير البلاد بتاريخ 9 يونيو حتى تكون هناك بارقة أمل للكويت ، وأوضح مللنا الجدل، فممن السهل عملية الانتقاد والكلام والعبارات الرنانة لكن من الصعب أن نعمل وان نكون يدا واحدة فعملية التعاون وتشمير السواعد هي المحك الحقيقي الذي يتطلع له الشارع، من السهل انتقاد السلطة التنفيذية وان استخدم الأدوات الرقابية دون تعاون، لكن المهم أن نعمل معا. ووجدنا تعاونا من الحكومة ورئيس مجلس الأمة فإذا كانت هناك نية صادقة للعمل فهذا هو الناتج .

4- خبر عن مؤتمر مفاده (85):

ذكرت رئيسة فريق إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا) الدكتورة نيبال ادلبي أن اللجنة قامت بإعداد مبادرة في مجال التشريعات السبرانية (وهي الوسيط الالكتروني لشبكات الحواسيب التي يجري عبرها الاتصال المباشر) لتنفيذ مشروع بعنوان «التنسيق الاقليمي في التشريعات السبرانية» وذلك لتطوير المعرفة في المجتمعات العربية.

وأضافت الدكتورة ادلبي أن الهدف من المشروع هو تعزيز استخدام تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في القطاع الحكومي وتقليص الفجوة القانونية بين الدول العربية والدول المتقدمة، فضلا عن تسهيل التعاملات الالكترونية فيما بين الدول العربية لزيادة حجم التجارة الالكترونية.

بدوره، قال المشرف العام والمؤسس للمركز العربي لتطوير حكم القانون والنزاهة الدكتور وسيم حرب أن المعلوماتية أداة «جديدة وذكية» تعمل على محاكاة العقل البشري ما أدى إلى حصول تغييرات جذرية كثيرة على أكثر من صعيد، لا سيما تكوينات المجتمعات الجديدة ، وأضاف الدكتور حرب انه بوجود فضاء جديد ذي سيادة جديدة لا تنتمي إلى سيادة الدول وخارج إطار تحكمها وهو «الفضاء السبراني»، أصبحت الحاجة ملحة لمعالجة القوانين التي تنظم الأفعال عبر هذه الشبكة.

وبين أن الدول العربية بدأت مطلع الألفية الجديدة بالاجتهاد لوضع تشريعات وتنظيمات في مجال تكنولوجيا المعلومات إلا أنها «لا تزال قاصرة عن الإحاطة بكل الحاجات التشريعية للتعاملات الالكترونية ، وأضاف أن لدى الكويت قوانين وتشريعات حالية ومستقبلية، منها قوانين تتناول التعاملات الالكترونية والجرائم الالكترونية وحماية المستهلك وقانون الملكية الفكرية لعام 99 الذي يحتاج إلى تحديثات تواكب التكنولوجيا المتقدمة.

5- خبر عن ندوة مفادها (86):

عقدت جمعية المحامين الكويتية في مقرها ندوة بعنوان «حقوق المغردين القانونية وجواز ملاحقتهم» شارك فيها كل من د.ساجد العبدلي والمحاميان محمد الدلال

ود.فيصل الكندري والمغرد مشاري بو يابس، وأدارها المحامي حسين العبدالله، وطالب المتحدثون خلال الندوة بضرورة تشريع قانون خاص للإنترنت لضبط استخدامه قانونيا دون المساس بحريات المستخدمين.

وتحدث بداية د. ساجد العبدلي معددا الدور الكبير الذي لعبته مواقع التواصل الاجتماعي مثل: «تويتر» و«فيسبوك» في الربيع العربي وكيف أن البعض استهزأ بهذين الموقعين وخاصة الجهات الأمنية حتى أسقط هذان الموقعان أنظمة عربية ولم يكن قبلها يتوقع شخص أن تنتهي بهذه الطريقة ، وأضاف العبدلي: «أن تويتر الآن مثلا أثر وبشكل كبير على وسائل الإعلام المطبوعة والمرئية وبات اليوم لا يوجد أي خبر حصري يمكن أن تنفرد فيه الصحف إذ يمكن لمستخدم واحد عبر تويتر أن يقوم ببث خبر مدعما بالصور أو مقطع الفيديو لمن يتابعه على تويتر ويمكن لمتابعيه أن يعيدوا نشر الخبر وبالتالي تتوسع قاعدة انتشار الخبر بشكل كبير جدا .

ودعا العبدلي إلى تنظيم قانون تنظيمي لمواقع التوصل الاجتماعي معبرا عن أن الغرب قطع شوطا كبيرا في محاولة التوصل إلى صيغة قانون تنظيمي لمثل تلك المواقع معتبرا أنها مسألة حيوية لا يزال العرب متأخرين كثيرا فيها ، وقال العبدلي: «لابد أن ننتبه إلى أنه وكما أن للمغردين حريتهم كحق فعليهم واجبات أيضا، فلا يجب على أي مغرد التعرض لأعراض أي شخص في تويتر لأنه من حق من تم التعريض به اللجوء للقضاء لأخذ حقه، كما لا يجوز للمغردين كشف أسرار الجهات التي يعملون فيها عبر نشر صور وثائق خاصة وسرية من مقار أعمالهم».

وأشار العبدلي إلى أن هناك فهما ناقصا لبعض الجهات الأمنية فيما يتعلق بتويتر مثلا، وأورد العبدلي حادثة استدعاء أمن الدولة لمواطن للتحقيق معه حول تغريدات نشرت في تويتر باسمه وتبين من خلال التحقيقات أنه لم يكتبها وأن الحساب ليس باسمه، داعيا العبدلي إلى ضرورة أن تعي أي جهة أمنية تتولى التحقيق في قضايا المغردين أن يكون لديهم أساسيات فهم لتويتر وآلية التغريد بشكل عام.

وبعدها تحدث المغرد مشاري بويابس الذي أورد حكاية محاولة تجنيده من قبل أمن الدولة قبل عام وكيف أنه قطع الطريق باللجوء إلى النواب أحمد السعدون ومرزوق الغانم ود.أسيل العوضي ود.عادل الصرعاوي، وشدد بو يابس أنه من حق أي

شخص اللجوء إلى القضاء في حال تعرضه لأي إساءة عبر تويتر، وقال: هناك أمر مختلف بين ملاحقة المغردين قضائيا وملاحقتهم عبر جهات أمنية.

وشدد بويابس على أن يتحمل كل مغرد نتيجة تغريداته وانتقاداته وعلى المغرد ألا يجزع حال تم رفع قضية عليه، مستغربا بو يابس على من قيام بعض النواب بالتجمهر أمام مخفر الفردوس عندما حجز المغردان النامي والشمري للتحقيق معهما في قضية اتهما بها بسبب تغريداتهما وقال بو يابس: «ليس دور النائب الاعتصام بل التشريع».

متسائلا: «لم يقم هؤلاء النواب بالاعتصام لإطلاق سراح المغرد ناصر ابل مع رفضي تماما لما قاله في تغريداته».

من جانبه كشف المحامي محمد الدلال أن هناك نحو 200 شكوى مقدمة إلى النيابة العامة من أجل النظر بها قائلا: «أعتقد أن هذه الشكاوى هي قرصت أذن للمغردين» في المرحلة القادمة وأشار الدلال إلى أنه وعلى الرغم من أن دولا خليجية لديها قوانين منظمة وواضحة للإنترنت إلا أن الكويت لا تزال بحاجة إلى مثل هذه التشريعات، مشيرا إلى أن التعاملات الالكترونية غير معترف بها أمام القضاء وذلك لعدم وجود قوانين تنظمها والدليل أن أي مستند يقدم إلى المحكمة تمت طباعته من الانترنت يعتبر عرفيا ما لم يقر جميع الأطراف بالدعوى بحجيته كإثبات مستندي.

من جانبه أكد المحامي د.فيصل الكندري وجود قصور تشريعي يختص بتناول الجرائم الإلكترونية ومنها تناول تنظيم قانونية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مثل «تويتر» و«فيسبوك» موضحا: القاعدة القانونية تقول لا جريمة إلا بنص، ونحن بحاجة إلى تشريع واضح ومحدد والآن ما يحدث هو أنه يتم تكييف اي قضية تنظر وفق قانون الجزاء الكويتي لأنه لا يوجد لدينا قانون خاص بالجرائم الإلكترونية. وطالب الكندري جمعية المحامين الكويتية بضرورة التقدم بتشريع خاص للجرائم الإلكترونية كونها الأقدر والأكثر تأهيلا للتقدم بمثل هذا القانون.

6- مقال مفاده (87):

أتاحت الثورة التكنولوجية فضاء مفتوحا يصعب ضبطه وفرض الرقابة عليه، وقد شهدنا خلال الفترة الماضية كثيرا من القضايا المرفوعة على مغردين متهمين بالإساءة للمقدسات الدينية، أو بإثارة النعرات الطائفية أو العرقية.

فهل بتنا بحاجة إلى قوانين جديدة لمواكبة هذه التطورات؟

يقول المحامي إبراهيم الكندرى: مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت بمثابة «ديوانيات» إلكترونية وأي حديث يتم تداوله فيها يصبح حديثا عاما وفي متناول الجميع، لكن التعامل مع هذه المواقع لايحتاج إلى «قوننة» فالتشريعات التي تتعلق بتجريم السب والقذف والتشهير وإشاعة الأخبار الكاذبة لغايات هدامة موجودة في جميع القوانين وتتعدل باستمرار بحسب الحاجة والتطورات التي تطرأ على المجتمع، لكني أقترح هنا أن يجري تحديث هذه القوانين بشكل يتم فيه تشديد العقوبة في مثل هذه الجرائم وحتى في جرائم الصحافة المشابهة لأن الضرر قد يطال المجتمع ويتعين على كل فرد في المجتمع أن يبلّغ عن وجود أي منشور عبر هذه المواقع قد يثير الفتنة حتى لو كان صاحبه مجهولا، وهنا يأتي دور المباحث لملاحقة الجاني.

7- الملتقى الإقليمي الأول لشبكات التواصل الاجتماعي والتكنولوجي في الكويت (88):

ومن جانبه أكد مدير مكافحة الجرائم الإلكترونية بوزارة الداخلية المقدم يوسف الحبيب أن «الكويت تفتقر إلى قانون ينظم شبكات التواصل الاجتماعي، فنحن نعيش في فوضى لا مثيل لها، خصوصا مع وجود شركات تعتبر دولة مستقلة لها قانونها الخاص ، وأضاف الحبيب خلال مشاركته في محور التطور التكنولوجي، أن «الخطر قادم بسبب عدم وجود قانون يوضح عمل الشركات، ويلزم الجهات المعنية بما يحدث حولها، خصوصا مع وجود حسابات وهمية كثيرة في مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك حسابات أخرى كثيرة تعود لشخص واحد»، لافتا إلى أننا «ضائعون في ترتيب الأوليات، فالأجدر إنشاء هيئة الاتصالات التي تعتبر الجدار الحامي لأمننا الداخلي والخارجي أيضا».

وأشار الى أن «وزارة الداخلية ليست المسؤولة عن قضايا الإنترنت، فالجهة المعنية هي وزارة المواصلات»، مبينا أننا «الدولة الوحيدة في العالم التي لا يوجد بها جهات أخرى تساندنا في التوصل إلى المتهمين في قضايا الجريمة الإلكترونية، ووزارة الداخلية أنشأت أواخر 2008 قسم الجرائم الإلكترونية، والفريق حقق نتائج طيبة طوال فترة عمله، علما بأن 25 في المئة من عملنا نقوم بمكافحة الجريمة بمجهود ذاتي، و75 في المئة نعتمد على التوعية في هذه الأمور».

وأوضح أن «القضايا التي تلقتها الإدارة خلال الأعوام الثلاثة الماضية كانت 370 شكوى في عام 2010 و314 في عام 2011 ثم 563 شكوى في عام 2012 علما أن أكثر من تقدم بشكوى يكون ضد أناس يملكون أكثر من حساب، حتى أن أحدهم يمتلك 30 حسابا في مواقع التواصل الاجتماعي».

لقد ساهم الإعلام الجديد في بروز ظواهر من الفوضى ، والفوضى من مضمارنا هي تلك السلوكيات العشوائية غير القابلة للقياس الدقيق ، والتي لا يمكن احتواؤها بفعل تعديل يحدث داخل النظام ، فالبيئة الجديدة المسماة اليوم بالإعلام الجديد ، مهيأة لحدوث الفوضى لاعتبارها نظاما ديناميكيا معقدا تحدث داخلها سلوكيات غير منتظمة وغير مستقرة ، بل إن عناصرها المادية والرمزية مولدة لمثل هذه السلوكيات ، فالفوضى حينئذ تظل خاصية من خصائص هذه البيئة الحتمية اللا خطية ، والتي أصبح من العسير التحكم في ديناميكيتها والتنبؤ بحالاتها المستقبلية (89).

" ولكن هل هناك ضرورة لإصدار قوانين جديدة في الوطن العربي ؟ بالطبع لا يمكن الاستغناء عن التنظيم القانوني لوسائل الإعلام فهناك حاجات مجتمعية ، وهناك حريات فردية وعامة لابد من حمايتها بواسطة القوانين . ولذلك فإن هناك حاجة جديد من قوانين الإعلام في الوطن العربي ، لكن على أن يتم إصدار هذه القوانين بعد دراسة جادة لحاجات المجتمع ومعطيات ثورة الاتصال ، وأن تكفل هذه القوانين حرية الإعلام .. لأن هذه الحرية هي أهم العوامل التي تساهم في تطوير صناعة الإعلام والاتصال في الوطن العربي . ومع ذلك فإن قوانين الإعلام في الوطن العربي لا تشكل المشكلة الوحيدة ذلك أن الممارسات التي تقوم بها السلطات في الوطن العربي خارج إطار القوانين ربما تكون أكثر خطورة ، وأكثر تقييدا لحرية الإعلام من النصوص القانونية ، كما أن السلطات كثيرا ما لا تطبق النصوص القانونية أو

تطبقها بشكل انتقائي ، ولا تحترم قاعدة المساواة بين لمواطنين أمام القانون . ولذلك فإن المشكلة الأخطر هي كيف يمن أن نتوصل إلى صياغة جديدة للعلاقة بين الصحافة والسلطة (90) ".

الضوابط الأخلاقية والتشريعية لمواقع الشبكات الاجتماعية في دولة الكويت:

رأى خبراء وأكاديميون أن القانون الكويتي بحاجة إلى سن تشريعات خاصة بمكافحة الجرائم الالكترونية التي تتم عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي نظرا الى توسع انتشارها محلياً.

وأجمع الخبراء والأكاديميون على أهمية مواكبة التشريعات القانونية بخصوص التطور التكنولوجي المتسارع في وسائل الاتصال المختلفة حماية لحقوق الأفراد ومصالح المؤسسات الخاصة والعامة من انتهاك خصوصيتها أو تعرضها لأي ضرر ما.

وقالت مديرة إدارة المشاريع في شركة تساهيل الالكترونية المعلوماتية الشيخة مريم الصباح إن مستخدمي الانترنت على قدر عال من المهارة والمعرفة في مجال تكنولوجيا المعلومات لذا ينبغي أن تكون هناك حدود لا يمكن تجاوزها وهذا الأمر لا يمكن لأي جهة تحقيقه إلا إذا كانت جهة حكومية.

وأضافت إن على الحكومة أن تسارع إلى سن القوانين والتشريعات الخاصة بمكافحة الجرائم الالكترونية والحد منها أيا كان شكلها ونوعها مع ضرورة تنسيق الجهود وفرض القواعد واللوائح لمكافحة الجرائم الالكترونية وعدم الاكتفاء فقط بتأمين الحماية الالكترونية بل لابد من وجود طرف ثالث للمراقبة بغية ضمان المصداقية.

وطالبت المؤسسات الحكومية والشركات التي تعمل في القطاعات الحساسة لاسيما البنوك أو الشركات النفطية إلى ضرورة فحص شبكاتها المعلوماتية دوريا وإحداث قسم داخل المؤسسة يكون تابعا لإدارة الانترنت تحت مسمى أمن المعلومات.

وذكرت إن هذه القطاعات الحساسة لابد أن تحرص على سرية معلوماتها وحماية البنية التحتية لنظم المعلومات فهي بحاجة دائمة إلى نظم تكنولوجية متطورة للتصدي للاختراقات وثمة ضرورة لفحص شبكاتها المعلوماتية بصفة دورية للتصدي للاختراقات المتزايدة للبنية التحتية.

وبينت أن الكويت تفتقر إلى قوانين تنظيمية تفرضها على الشركات لتحثها على إحداث إدارة مستقلة تتولى أمن حماية ملفاتها من الاختراقات الخارجية أو الداخلية على غرار دول العالم التي تلزم الشركات الحكومية والخاصة بقوانين تنظيمية تخص حماية شبكة معلوماتها من الاختراقات.

وشددت الشيخة مريم الصباح على أهمية التعامل السليم والذكي معا لحواسب وشبكة الانترنت الذي بات أمرا مهما وأساسيا لحماية البيانات والمعلومات من الاختراق والتطفل والتخريب.

وأشارت إلى تسبب الجرائم الالكترونية بعمليات غير شرعية وغير قانونية كاختراق مواقع المؤسسات الحكومية والشركات الكبرى ما تسبب بقرصنة أنظمة الدفاع لديها والتسلل إلى أجهزتها وسحب أو إتلاف الملفات والمعلومات.

من جانبه ، أكد أستاذ القانون الدستوري بجامعة الكويت محمد الفيلي الحاجة إلى وضع لمسات قانونية تتناسب مع الواقع الجديد مع تطور وسائل التكنولوجيا والانتشار المطرد لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

وأضاف الفيلي إننا بخصوص مسألة الانترنت نقف أمام عدد من الوقائع الجديدة التي تضع أمامنا بالضرورة مشكلة الإثبات وكذلك مشكلة تتعلق بمفهوم إقليمية القانون ، وأوضح انه في البداية كان يتم التعامل مع موقع التواصل الاجتماعي تويتر.

ورأى ان القضاء وجد نفسه هنا بين واقع فيه جزء جديد وآخر قديم وبات يعمل من باب الاجتهاد بغياب التشريع لان المشرع لا يستطيع أن يشرع عن كل جديد وبسرعة كما أن التشريع في هذا الجانب ليس حلا مسموحا به بالمطلق لأن التكنولوجيا سريعة بشكل لا يستطيع المشرع أن يدخل بسباق معها.

وقال الفيلي إن سلطة القاضي مقيدة بما وضعه المشرع من حد أعلى وآخر أدنى للعقوبة على قاعدة إن تقييد القاضي بخيارين فقط أما براءة وإما إدانة سيجعله خصوصا في قضايا التعبير الالكتروني ميالا إلى البراءة لأنه عندما يبحث في سلوك ما فإنه لا يبحث فقط في إثبات أو عدم إثبات بل في أثره على المجتمع وكانسان دون أن يشعر أو يتأثر بخطورة الفعل.

من جهته قال أستاذ الإعلام بجامعة الكويت مناور الراجحي إن أدوات التواصل الاجتماعي باتت مهمة جدا في وقتنا الراهن ويمكن وصف تويتر بالديوانية الكويتية وان كانت في فضاء افتراضي يجمع بين فئات مختلفة من أبناء المجتمع وخارج هذا المجتمع.

وأضاف انه لا يمكن الفرار من التطور التكنولوجي لأنه أمر واقع يجب التعامل معه يوميا وبحكمة ولعل من أهم أسباب انتشار هذه الوسائل أنها تعتبر تقنية سهلة وبسيطة جدا تسمح بالتواصل السريع في أي وقت وأي مكان وتعطي مساحات للحرية والتنفيس والتعبير.

وأوضح أن سن القوانين وصياغة التشريعات لا يمكن أن يحل امن إشكاليات وسائل التواصل الاجتماعي، فالقانون لا يستطيع أن يلاحق أشباحا إذ انه مع التطور التكنولوجي قد يستطيع أي فرد أن يدخل باسم وهمي ويعلق بما يشاء.

بدوره ، قال أستاذ العلوم السياسية بجامعة الكويت عبد الرضا أسيري إن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت جزءا لا يتجزأ من حياتنا اليومية وتويتر في الكويت ساهم في رسم ملامح المشهد السياسي ومازال يؤثر على الرأي العام وباتت القضايا المطروحة على صفحاته الافتراضية »مفروضة على ساحات النقاش سواء على مستوى الرأي العام أو على مستوى القيادات السياسية.«

وأيد وجود قانون يحكم التعامل مع مستخدمي تويتر وفي المقابل يجب حماية حقوق المغردين في كون القانون للتنظيم وليس للتضييق عليهم كما على المغردين أنفسهم الالتزام بالقوانين الجزائية المعمول بها في الكويت وبالمقابل لا يجوز الادعاء على مغرد لمجرد انتقاده » لكننا في الوقت نفسه لا نقبل الدخول في الشتائم وجرح كرامات الناس **(91)** .

هوامش البحث:

1- نشوة سليمان عقل ، العلاقة بين الوجود الافتراضي لشباب الجامعة على مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى تفاعلهم الاجتماعي مع الآخرين ومع وسائل الإعلام التقليدية ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، جامعة القاهرة – كلية الإعلام المجلد العاشر – العدد الثاني – يوليو / ديسمبر ،2010، ص337.

2- سهير صالح إبراهيم ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، جامعة القاهرة – كلية الإعلام المجلد العاشر – العدد الثاني – يوليو / ديسمبر ،2010،، ص289 .

3- محمود أحمد عبد الغني ، استخدامات الشباب الجامعي للمدونات الالكترونية ، المؤتمر العلمي الرابع لأكاديمية أخبار اليوم ، الصحافة العربية في ظل التحولات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية ، القاهرة 23-24 أكتوبر 2007 ، ص536.

4- ممدوح عبد الواحد محمد الحيطي، شبكات التواصل الاجتماعي والتحولات السياسية في المجتمع المصري، نقلا عن : Kossinets , Gueorgi & Watts , Duncan J. Empirical Analysis of an Evolving Social Network , Since , vol 311 , The Association for the Advancement of Science , New York , 6 January 2006,p.88.

5- محمد المنصور ، مرجع سابق ، ص75 .

6- ممدوح عبد الواحد محمد الحيطي ، مرجع سابق ، ص66 .

7- Romm , Celia & Setzekorn , Kristina (eds.) , Social Networking Communities and E-Dating Services , Concepts and Implications , Information Science Reference , London , 2009 , p.2.

8- شريف درويش اللبان ، الإعلام البديل معاول للهدم أم أدوات للبناء ، ورقة بحثية لندوة النشر على الشبكة الدولية للمعلومات ، المجلس الأعلى للثقافة ، لجنة الكتاب و النشر ، ٢٤ من مارس ، ٢٠١٠ ،ص 16.

9- شريف درويش اللبان ، الفيس بوك والإعلام البديل ، ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر الفيس بوك والشباب ،برنامج المجتمع المدني بمركز الدراسات السياسية والإستراتيجية ، بالأهرام ، 2009م ، ص30.

10- John Downey and Natalie Fenton, New Media, Counter Publicity and the Public Sphere,NewMedia&Society,2003;5;198,Availableat: http://nms.sagepub.com/cgi/content/tests/5/2/185

11- الموسوعة الحرة ويكيبيديا، متوفر على :
http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D9%8A%D8%AA

12- حسني محمد نصر ، مرجع سابق ، ص42 .

13- حسنين شفيق ، مرجع سابق ، ص 291.

14- نفس المرجع السابق ، ص291.

15- نفس المرجع السابق ، ص160 .

16- موقع جريدة الجريدة ، ملتقى شبكات التواصل اختتم فعالياته... والجلسات دعت إلى ضوابط تشريعية ،
http://m.aljarida.com/pages/news_more/2012592097/3

17- محمد المنصور ، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين ، رسالة ماجستير غير منشوره ، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك ، ص ص 42-43 ، 2012.

18- فتحي حسين عامر, وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك, (القاهرة, العربي للنشر والتوزيع, 2011). ص 187.

19- حنان أحمد سليم ، أثر مقاطع يوتيوب على تشكيل معارف واتجاهات الفتاة السعودية نحو أحداث الثورة المصرية ، المجلة المصرية لبحوث الأعلام ، ديسمبر 2011، ص320 ،

نقلا عن : Mayfield -2007: What is Social Media 'UK: I cross. P.32.

20- حسنين شفيق ، سيكولوجية الإعلام الجديد ، القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع ، 2013م ، ص ص 24 - 25.

21- شيماء عبد النبي أبو عامر ، دور الانترنت في تنمية الوعي بالمشاكل السياسية لدى الشباب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة طنطا ، جمهورية مصر العربية ، 2012م ، ص 82.

22- شيماء عبد النبي أبو عامر ، نفس المرجع السابق ، ص ص 100-101 ، نقلا عن:

1-McVeigh T, Townsend M (2010) Julian Assange furore deepens as new details emerge of sex crime allegations. *The Guardian*, 18 December 2010. Available at:

http://www.guardian.co.uk/media/2010/dec/18/julian-assange-allegations-wikileaks-cables

23- شيماء عبد النبي أبو عامر ، نفس المرجع السابق ، ص 101 ، نقلا عن :

2-Naughton J (2010) Live with the WikiLeakable world or shut down the net. It's your choice. The Guardian, 6 December 2010. Available at:
http://www.guardian.co.uk/commentisfree/cifamerica/2010/dec/06/westerndemocracies-

must-live-with-leaks

24- رفعت عارف الضبع ، استخدام المراهقين بالعالم العربي للفيس بوك والإشباعات المتحققة لديهم ، مرجع سابق ، ص 470.

25- محمود حمدي عبد القوي ، دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب ، مرجع سابق ، ص 1572.

26- آن كولير ، لاري ماجد ، دليل أولياء الأمور لاستخدام الفيس بوك ، وزارة المواصلات وتتولوجيا المعلومات ، جمهورية مصر العربية ، مارس 2011م ، ص ص 2-3 .

27- شيماء عبد النبي أبو عامر ، دور الانترنت في تنمية الوعي بالمشاركة السياسية لدى الشباب ، مرجع سابق ، ص 111 .

28- سماح عبد الله الشهاوى ، علاقة التفاعلية باستخدام الشباب للمواقع الموجهة لهم على شبكة الانترنت ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة - كلية الإعلام ، 2009م ، ص140 .

29- نفس المرجع السابق ، ص 143.

30 - Mary Grace Antony and Ryan. J. Thomas , This is Citizen Journalism at its finest,. You tube and Public Spherein the Oscar Grant Scooting incident . New Media & Society, Vol 12,

Pp 1280-1296 , First Publication June 14 , 2010 .(Sage Journals online) .

31- شيماء ذو الفقار حامد زغيب ، مرجع سابق ، ص 2 ، نقلان عن :

-Ifukor , p . (2010) . "Elections " or " Selections " ? Blogging and Twittering the Nigerian 2007 General Elections. Bulletin of Science , Technology & Society , 30(6) , 398-414.

32-نفس المرجع السابق ، ص 2 ، نقلا عن :

- Glaser , M . (2007) . Twitter founders thrive on micro-blogging constraints . PBS Media Shift

[Web site] . Retrieved from

http// www.pbs .org/mediashift/2007/05/digging_deepertwitter_founders.html.

33-نفس المرجع السابق ، ص 2 ، نقلا عن :

Anstead, N . & O` Loughlin , B . (2010) . The Emerging Viewertariat : Explaining Twitter Responses to Nick Griffin,s Appearance on BBC Question Time . UEA School of political, Social and International Studies Working paper NO. 1 , February, 2010.

34- نفس المرجع السابق ، ص 3-4 .

35- ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، تعريف جوجل بلس ، آخر تعديل كان ب 30 يونيو 2014م ، متوفر على :
http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%88%D8%AC%D9%84%2B

36- ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، تعريف ماي سبيس ، تاريخ النشر 1-9-2013م ، متوفر على :
http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%A7%D9%8A_%D8%B3%D8%A8%D9%8A%D8%B3

37- - شبكة الألوكة ، تعريف موقع الكيك ، تاريخ النشر ، 5- 3- 2013م ، متوفر على :
http://www.alukah.net/culture/0/51328/#ixzz37GgdXSww

38- الموسوعة الحرة ويكيبيديا، متوفر على :
http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D9%86%D8%B3%D8%AA%D8%BA%D8%B1%D8%A7%D9%85

39- نفس المرجع السابق، متوفر على :
http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D8%A7%D8%AA%D8%B3_%D8%A2%D8%A8

40- ممدوح عبد الواحد محمد الحيطي، شبكات التواصل الاجتماعي والتحولات السياسية في المجتمع المصري، نقلا عن :كانول ، وحدة المعرفة ، الشبكات الاجتماعية ، ثورة في عالم الانترنت ، ص71 ، متوفر على : http:// knoi.googie.com

41- مركز الرؤية لدراسات الرأي العام ، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي علي طلاب الجامعات ، متوفر على :
http://www.visionpolling.org/index.php/2-uncategorised/5-2013-06-03-09-56-18

42- ممدوح عبد الواحد محمد الحيطي ، المرجع السابق ، ص71.
43- مركز الرؤية لدراسات الرأي العام ، مرجع سابق .
44- شريف درويش اللبان ، الفيس بوك والإعلام البديل ، ص28-29 ، نقلا عن :
D.M. Boyd and N.B.Ellison, Social Network Sites: Definition, History and Scholarship, Journal of Computer – Mediated Communication, 13 (1), 2008, Available at: http://jcmc.indiana.edu/vol13/issue1/boyd.ellison.html.
45- نفس المرجع السابق ، ص29.
46- شيماء عبد النبي أبو عامر ، دور الانترنت في تنمية الوعي بالمشاكل السياسية لدى الشباب ، مرجع سابق ، ص123.
47- أحمد جلفار ، تعزيز الإعلام العربي عبر الانترنت : الإعلام العربي في عصر المعلومات ، أبو ظبي : مركز الإمارات للدراسات و البحوث الإستراتيجية ، 2006م ، ص 195.
48 – محمد سعد إبراهيم ، أخلاقيات الإعلام و الانترنت و إشكاليات التشريع ،)القاهرة : دار الكتب العلمية للنشر و التوزيع ،2007م ،ص 15.
49 –عبد الحميد بسيوني ، الديمقراطية الإلكترونية ، القاهرة : دار الكتب العلمية للنشر و التوزيع ،٢٠٠٨م،ص 130.
50- سليمان صالح ، حرية الإعلام في الوطن العربي وتحديات ثورة الاتصال ، المجلة العلمية لبحوث الصحافة ، جامعة القاهرة ، العدد الأول : سبتمبر/ ديسمبر 2009م ، العدد الثاني : يناير / ماس 2010م ، ص 129- 130 .
51- محمد سعد إبراهيم ، تشريعات الإعلام في إطار تكنولوجيا الاتصال ، القاهرة : دار الكتب العلمية للنشر و التوزيع ، 2008م ، ص 274.
52- محمد سعد لإبراهيم ، أخلاقيات الإعلام والانترنت و إشكاليات التشريع ، مرجع سابق ، ص 15 .
53- عبد الحميد بسيوني ، مرجع سابق ، ص ١٥٠.
54- محمد نصر مهنا ، الإعلام السياسي بين التنظير و التطبيق ، الإسكندرية دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، 2007م ، ص ٤٢.
55- عبد الحميد بسيوني ، مرجع سابق ، للاستزادة أقرأ ص ص ١٥٠- 160 .
56- سليمان صالح ، مرجع سابق، ص 143 .
57- حسني محمد نصر ، الإنترنت والإعلام الصحافة الالكترونية ، الكويت : مكتبة الفلاح ، 2003م ، ص14 .
58- Kimberly S. Young , Caught in the N E T , International ID Eas Home Inc , USA , 1998 , P 47 .
59- موقع عالم التقنية ، إحصائيات عن شبكات التواصل والانترنت ، تاريخ النشر 14/ يناير /2014م ، متوفر على :
http://www.techwd.com/wd/2014/01/14/%D8%A7%D8%AD%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A7%D8%AA%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A8%D9%83%D8%A7%D8%AA%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%/B1

60- حسنين شفيق ، مرجع سابق، ص11.
61- نفس المرجع السابق ، ص 136 .
62- نفس المرجع السابق ، ص 137 .
63- شيماء عبد النبي أبو عامر ، مرجع سابق ، ص 125 ، نقلا عن :
Ellen Qunitelier &Sara Vissers , The Effect of Internet Use on Political Participation An Analysis of Survey Results for 16 Year- Olds in Belgium , Social Science Computer Review, 2008, N.5, Vol.3, p2.
64- حسنيني شفيق ، مرجع سابق ، ص 148 .
65- علي أسعد وطفة ، التحديات السياسية و الاجتماعية في الكويت و الوطن العربي : بحث في مضامين الوعي السياسي عند طلاب جامعة الكويت .، مجلة عالم الفكر ، الكويت ، العدد ٣ المجلد ٣١ ، يناير -مارس ٢٠٠٣ ،ص ٧٠
66- أحمد حسين اللقاني – علي الجمل ، معجم المصطلحات التربوية : المعرفة في المناهج و طرق التدريس ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٦ ،ص ٢٠٤.
67 – شيماء ذو الفقار حامد زغيب ، دور وسائل الإعلام الاجتماعية في التعبئة السياسية قبيل ثورة 25 يناير ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، جامعة القاهرة – كلية الإعلام ، المجلد العاشر – العدد الثالث – يناير – يونيو 2011م ، ص339 .
68- السيد عبد الحليم الزيات ، دراسة في علم الاجتماع السياسي ، الجزء الثاني ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٢ ،ص ص ٨٨- 89
69- السيد, بخيت, الصحافة والإنترنت, (القاهرة, العربي للنشر والتوزيع, الطبعة الأولى 2000) ، ص ص 287 – 288 .
70- نفس المرجع السابق ، ص 288 .
71- عبد الله الزين الحيدري ،الإعلام الجديد : النظام و الفوضى ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، جامعة القاهرة – كلية الإعلام ، العدد الثالث و الثلاثون يناير يونيه ، 2009م ، ص267 .
72- نفس المرجع السابق ، ص ص 273 – 274 .
73- موقع إدارة مكافحة الجرائم الالكترونية بوزارة الداخلية الكويتية ، متوفر على :
http://www.moi.gov.kw/portal/varabic/ShowPage.aspx?objectID=13a29d4d-f73c-4bcd-ad6f-47b708c3fc20
74- موقع جريدة الوسط الكويتية ، مقال بعنوان العميد الطباخ: أرباح الجرائم الالكترونية تفوق تجارة المخدرات ، تاريخ النشر ، Saturday, June 01, 2013 ، متوفر على :
http://www.alwasat.com.kw/news/templates/wassat-darkblue.aspx?articleid=49113&zoneid=1
75- سعود العجمي ، مرجع سابق ، نقلا عن : الجمعية الكويتية لتقنية المعلومات، حلقة نقاش، 2010، متوفر على :
.www.kits.org.kw/index-2/default.aspx،AM:12.20
76- جمعية الصحافيين الكويتية ، قانون المطبوعات والنشر واللائحة التنفيذية 2006 ، ص28.
77- صفاء زمان ، عضو هيئة تدريس- جامعة الكويت، مقال منشور على موقع جمعية المهندسين الكويتية ، متوفر على:

78- العربية لمعلومات حقوق الإنسان تدين سجن مدونة 11 عاما بالكويت برغم إعلانها http://kse.org.kw/Al-Mohandesoon/issue/113/article/365
للأمير، بوابة الأهرام، 11 يونيه 2013، متاح على الرابط التالي:
http://gate.ahram.org.eg/News/358283.aspx

79- الكويت: حبس "محمد العجمي" واتهامه بازدراء الأديان بسبب تدوينة على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، المسافر، 30 أغسطس 2014، متاح على الرابط التالي:
http://www.almoussafir.info/spip.php?article2429

80- الكويت تراقب «تويتر» بالتنسيق مع الاستخبارات البريطانية خشية «الدولة الإسلامية»، الخليج الجديد، 14 أكتوبر 2014، متاح على الرابط التالي:
http://thenewkhaleej.com/ar/node/3966

81- الكويت تسحب الجنسية من 10 أشخاص بينهم الداعية العوضي، الشرق الأوسط، 11 أغسطس 2014، متاح على الرابط التالي:
http://www.aawsat.com/home/article/157791

82- موقع محامو الكويت ، خبر بعنوان " إقرار قانون متخصص للجرائم الإلكترونية " ، تاريخ نشر المقال ، جريدة عالم اليوم – الأحد 9 يونيو 2013 – العدد 1952.

83- موقع محامو الكويت ، خبر بعنوان" على هامش اجتماع مجلسي الداخلية والعدل العرب
العصيمي : مكافحة الجريمة الإلكترونية تحفظ أمن المعلومات والوثائق " تاريخ نشر المقال ، جريدة اليوم – الاربعاء 08 اكتوبر 2008 – العدد 538.

84- موقع محامو الكويت ، خبر بعنوان" الصانع: تشرفنا بلقاء سمو الأمير... والجميع عازمون علي إنجاح المؤتمر ، سلمان الحمود: سمو الأمير يرعى ويحضر مؤتمر «التشريعات الالكترونية» يونيو المقبل " ، تاريخ المقال جريدة الراي – الثلاثاء 07 مايو 2013 – العدد 12363 ، متوفر على :
http://www.mohamoon-kw.com/default.aspx?action=DisplayNews&type=1&id=28333&Catid=5262

85- موقع جريدة القبس عنوان الخبر" الحكومة الإلكترونية: القوانين قاصرة عن ملاحقة الجرائم التقنية والمعلوماتية " – الثلاثاء 15 نوفمبر 2011, 19 ذوالحجة 1432 , العدد 13815، متوفرعلى :
http://www.mohamoon-kw.com/default.aspx?action=DisplayNews&type=1&id=23335&Catid=5262

86- موقع محامو الكويت ، عنوان الخبر" «المحامين»: ضرورة تشريع قانون خاص للإنترنت لضبط استخدامه قانونياً دون المساس بحريات المستخدم " تاريخ الخبر ، جريدة الأنباء – الثلاثاء 18 أكتوبر 2011 ، متوفر على :
http://www.mohamoon-kw.com/default.aspx?action=DisplayNews&type=1&id=23164&Catid=5262

87- موقع مجلة الكويت ، مقال بعنوان " شبكات التواصل الاجتماعي... وسيلة راقية للحوار أم حلبة جديدة للصراع " تاريخ النشر 2012-11-24 ، متوفر على :

http://www.kuwaitmag.com/index.jsp?inc=5&id=12051&pid=3701#

88- موقع جريدة الجريدة ، ملتقى شبكات التواصل اختتم فعالياته... والجلسات دعت إلى ضوابط تشريعية ،
http://m.aljarida.com/pages/news_more/2012592097/3

89- عبد الله الزين الحيدري ، مرجع سابق ، ص 251 .

90- سليمان صالح ، مرجع سابق ، ص ص 146- 147 .

91- لحماية حقوق الأفراد والمؤسسات الخاصة والعامة من الانتهاك – أكاديميون: سن تشريعات لمكافحة الجرائم في مواقع التواصل الاجتماعي، الشاهد، 28 مارس 2013 متاح على الرابط التالي:
http://alshahedkw.com/index.php?option=com_content&view=article&id=90041:2013-03-27-18-09-51&catid=31:03&Itemid=419